دلالة الافعال الثلاثية المجردة والمزيدة في سورة الملك

بيداء محمد حامد* **رنا علاء بدري****
*كلية التربية للبنات – جامعة بغداد كلية الصيدلة – الجامعة المستنصرية**

الخلاصة

ان موضوع الدلالة يعد واحدا من الموضوعات الكثيرة التي عنيت بها اللغة العربية وارتأينا أن يكون بحثنا هذا والمسمى بـ(دلالة الافعال الثلاثية المجردة والمزيدة) في سورة من سور القرآن الكريم إلاّ وهي سورة الملك للغوص في اسرارها والتمعن في معانيها ومعرفة ابنيتها من حيث تجردها وزيادتها ، وتقصي معانيها عند علماؤنا القدماء من اللغوين والمفسرين وقد تم تصنيف الافعال بحسب البناء الذي وردت فيه ويضم البحث مبحثين تعقبهما خاتمة فمصادر البحث ومراجعه تضمن المبحث الاول (دلالة الافعال الثلاثية المجردة) في السورة مقسمة على اربعة ابواب (فَعَل يفعُلُ) ، (فعَل يفعِلُ) ، (فَعَل يفعَلُ) ، (فعِلَ يفعَلُ)، وكل باب فيه مجموعة من الافعال حملت دلالات متعددة ، وأما المبحث الثاني فكان عن دلالة الافعال الثلاثية وقد شمل نوعين من الافعال الاول : الافعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد كـ(أفعل) و (فعّل) ، والاخر الثلاثي المزيد بحرفين كـ(إفْتَعَلَ) و (تَفَاعَل).

ومن النتائج التي تم التوصل إليها تنوع الأفعال في السورة بين الثلاثية المجردة والمزيدة بحرف أو حرفين، وخلوها من الافعال الرباعية ،وان الافعال على وزن (فعَل يفعِلُ) هي اكثر ورودا من الافعال الثلاثية المجردة الاخرة فقد بلغت عشرون فعلا ،وان الفعل المزيد اعطى معنا جديداً غير الذي وضع له المجرد ، وذلك لان الزيادة في الوزن تؤدي الى زيادة في المعنى كما لحظنا دقة استعمال القرآن الكريم للمفردات اللغوية بما يتناسب مع دلالة الالفاظ وتقريب المعنى إلى السامع كما توصلنا إلى اختلاف دلالة الافعال عند العلماء من خلال الموازنة او المقابلة بين مجموعتين من كتب اللغة والتفسير وقد جمعنا معظم الآراء التي قيلت في دلالة هذه الافعال.

Indication of The Abstract and Augmented Tri Verbs in Surat Al-Moulk

Baidaa Mohammed Hamid * **Rana alaa badri** **
*University of Baghdad - College of Education for Women
**University of Al-Mustaniriyah - College of Pharmacy

Abstract

The subject of indication is one of many subjects that the Arabic language interest in and we decide that this research which we called (Indication of the abstract and Augmented Tri verbs) in one of Al-Quran Suras which is Al-moulk to dive in the secrets and knowledge of its meanings and knowledge of its structure in terms of abstraction and increase, And the investigation of our ancient scholars of linguistics and interpreters in its meanings. The verbss were classified according to the structure in which they were presented. The research includes two sections followed by the conclusion of the research, sources and its references. The first section (the indication of the abstract Tri verbs) in the sura is divided into four branches in which a group of actions carried multiple connotations, and the second topic was about the Augmented Tri verbs included two types of verbs the first: the Tri verbs, which are augmented by one letter, the other which are augmented by two letters.

Among the results reached is the diversity of verbs in the sura between the abstract and Augmented Tri verbs by one letter and two letters, and the absence of Quadrant verbs, and Augmented verb gave more meaning than the abstract verb, and that is because the increase in letters leads to an increase in meaning.as we have observed the accuracy of the use of the Koran language vocabulary commensurate with the meaning of words and bringing the meaning to the listener as we have reached a difference in the significance of the actions of scientists through the Comparison between two sets the language and the interpretation books. We collect most views that have been said in the Indication of these verbs.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من نزل عليه الذكر الحكيم محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه ومن تبعه إلى يوم الدين.

إنَّ موضوع بحثنا دلالة الافعال الثلاثية المجردة والمزيدة في سورة من سور القرآن الكريم إلاّ وهي سورة الملك.

ولا بُدَّ من الإشارة ان سورة الملك هي إحدى السور المكية في القرآن الكريم وعددها ثلاثون آية وثلاثمائة وثلاثون كلمة وألف وثلاثمائة حرفا ، وتسمى الواقية والمنجية ؛ لأنها تقي وتنجي من عذاب القبر تمثل بداية الجزء التاسع والعشرين منه.

ومضمون آياتها الكريمة تدعو إلى توحيد الله وان الملك جميعه بيده عزَّ وجلّ والقول بالميعاد[١].

ويمكن أن يعد واحداً من الموضوعات الكثيرة التي عنيت بدراسة القرآن الكريم وتحليله والغوص في اسراره والتمعن في معانيه وارتأينا أن ندير هذا البحث المتواضع على مبحثين تعقبهما خاتمة فمصادر البحث ومراجعه أما أول المبحثين فخصصناه لدلالة الافعال الثلاثية المجردة في سورة الملك فقد تضمن اربعة ابواب فقط وكل باب فيه مجموعة من الافعال ذات دلالات متعددة نحو :

١. فَعَل يفعُلُ نحو :(قَالَ – يَقوُلُ ،فَار – يَفوُرُ) وقد بلغ عدد الافعال في هذا الباب تسعة افعال.
٢. فعَل يفعِلُ نحو : (خَلَقَ يَخلِقُ ، قبَضَ – يَقبِضُ) وقد بلغ عدد الافعال في هذا الباب عشرون فعل.
٣. فَعَل يفعَلُ نحو : (جَعَلَ – يجعَلُ ،رَأى – يَرى) وقد بلغ عدد الافعال في هذا الباب ستة افعال.
٤. فعِلَ يفعَلُ نحو : (علِمَ – يعلَمُ، سَمِع – يَسمَع) وقد بلغ عدد الافعال في هذا الباب خمسة افعال.

وأما المبحث الثاني فكان عن دلالة الافعال الثلاثية المزيدة في سورة الملك وقد تضمن نوعين من الافعال الاول : الافعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد كـ(أفعل نحو : أهلك) و (فعّل نحو : زينّا) ، وقد بلغ عدد الافعال التي جاءت تحت هذا الوزن في السورة الكريمة تسعة افعال.

والاخر الثلاثي المزيد بحرفين كـ(إفْتَعَلَ نحو اعترف) و (تَفَاعَل نحو تَبَارَك) ، وقد بلغ عدد الافعال التي جاءت تحت هذا الوزن اثنان .

المبحث الأول دلالة الافعال الثلاثية المجردة

تقسم الأفعال في اللغة العربية على مجردة ومزيدة فالمجردة ما كانت حروف الفعل جميعها أصلية ولا يسقط حرف منها إلا بعلة.

أما الافعال المزيدة فهي ما زيد فيها حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

إن للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة اوزان باعتبار الماضي هي (فَعَل- فَعِل- فَعُل) وأوله مفتوح دائما ، وأما عينه فقد تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ،[٢] وله ستة اوزان باعتبار الماضي مع المضارع فاذا كان مفتوح العين في الماضي فإن مضارعه يكون مضموم العين أو مفتوحها أو مكسورها ، وإذا كان مكسور العين فإن مضارعه يكون مفتوحا أو مكسورا ، وإن كان مضموم العين فإن مضارعه لا يكون إلا مضموما ايضاً[٣]، يقول سيبويه : "فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية : فَعَل يفعُل ، وفَعَل يَفعِل ، وفَعِل يفعَل. ويكون المصدر فَعلاً ، والاسم فاعلا فأما فَعَل يَفعُل ومصدره قَتَل يَقتُل قتلاً ، والاسم قاتل... وأما فعَل يفعِل فنحو : ضرب يضرب ضرباً وهو ضاربٌ... وأما فَعِل يَفعَل ومصدره والاسم فنحو : لحسه يلحسه لحساً وهو لاحسٌ"[٤]. وقد لاحظ اللغويون ان الفعل الثلاثي المجرد اكثر استعمالا من غيره يقول ابن جني : "هو أكثر استعمالا وأعم تصرفًا"[٥] ، ويدل على معان كثيرة لا تكاد تنحصر يقول الرضي : "اعلم أن باب فَعَل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني ، بل استعمل في جميعها ، لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه "[٦].

ومن الاوزان التي وردت في سورة الملك

اولاً : فَعَل يَفعُل : بفتح العين في الماضي، وضمها في المضارع يأتي متعديا ولازما، وهو مقيس مطرد في واوي العين، واوي اللام ، وفي كل فعل قصد به الدلالة على الغلبة "بشرط ان يكون مضموم العين في المضارع"[٧] فيكون بين اثنين تفاخرا في أمر فغلب أحدهما الآخر فيه[٨]. ويدل (فعَل) على معان كثيرة كـ(الطلب والجمع والمنع)[٩] ، وهذا ما استنبطته الدكتورة خديجة الحديثي من كتاب سيبويه فقد ذكرت دلالات مختلفة من هذا الوزن منها (الطلب ، الاخذ العطاء الحركة ، الانتهاء ، الصوت ، الرفعة والتحصيل)[١٠] ، ويرى بعض المحدثين (ان هذه المعاني تمثل معاني الالفاظ أنفسها ولا تمثل معاني الوزن ، لأن في معنى الوزن زيادة لم تكن موجودة في اللفظة نفسها)[١١].

يأتي هذا الوزن للدلالة على معانٍ عدة منها :

١-الدلالة على الصوت كما في الفعل (قال) وهو فعل اجوف واوي[١٢] واصله (قول) بدليل وجود الواو في مضارعه فقلبت الواو الفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ولخفة الالف ولتكون العين حرفاً من جنس حركة الفاء[١٣]. في قوله تعالى (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[١٤] ، (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)[١٥] ، (وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[١٦] ، (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)[١٧] ، (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[١٨] ، (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[١٩] ، (قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ)[٢٠] ، (وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[٢١] ، (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[٢٢] ، (قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)[٢٣] ، (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)[٢٤].

٢-الدلالة على الحركة كما في الفعل (تَفُور) في قوله تعالى (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)[٢٥] جاء في معجم مقاييس اللغة ان "الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى غَلَيَانٍ، ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهَا. فَالْفَوْرُ : الْغَلَيَانُ"[٢٦] ، وهو شدّةُ الغليان[٢٧] ، وقد جاء التعبير القرآني بالصيغة الفعلية للدلالة على الحركة والتجدد والمعنى تَغْلِي وَتَرْتَفِعُ أَلْسِنَةُ لَهِيبِهَا.

٣-الدلالة على الاضطراب كما في الفعل (تمور) في قوله تعالى (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)[٢٨] ، يقول ابن دريد ان : " المَوْر: مصدر مارَ الشَّيْء يمور مَوْراً ، إذا جَاءَ وَذهب كالمضطرب"[٢٩] ، وقد اختلف المفسرون في دلالة الفعل فقالوا : انه يدل على الدوران[٣٠] ، والحركة والهبوط[٣١] ، والمعنى ان الارض تتحرك بأهلها بأمر الله سبحانه وتعالى عند الخسف وتجيء وتذهب بهم، فتلعو عليهم، وهم يخسفون فيها، و تمور فوقهم[٣٢].

٤-الدلالة على الحدث كما في الفعل (كان) في قوله تعالى (وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)[٣٣] ، (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)[٣٤] ، (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[٣٥] ، (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[٣٦] ، يقول ابن فارس: "الْكَافُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِخْبَارِ عَنْ حُدُوثِ شَيْءٍ، إِمَّا فِي زَمَانٍ مَاضٍ أَوْ زَمَانٍ رَاهِنٍ"[٣٧] ، واصل كان (كون) قلبت الواو الفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها[٣٨].

٥-الدلالة على الرفعة كما في الفعل (يَنْصُرُكُمْ) في قوله تعالى (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ)[٣٩] ، يقول الخليل:(النَّصرُ:عَوْنُ المظلوم)[٤٠] فأصوات الكلمة النُّونُ وَالصَّاد وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِتْيَانِ خَيْرٍ وَإِيتَائِهِ[٤١] وقد اعطى الفعل في الآية معنى اخر هو (الدفع) وتأويله يَدْفَعُ عَنْكُمْ مَا أَرَادَ بِكُمْ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ[٤٢].

٦-الدلالة على الثناء كما في الفعل (يَتَشْكُرُون) في قوله تعالى (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)[٤٣] ومعنى الفعل : الثناء على المحسِن بما أولاه من المعروف[٤٤] ، و لا يقال إلاَّ في مقابلة نِعمة : فكلُّ شكر حمد وليس كلّ حمدٍ شكراً[٤٥].

٧-الدلالة على جحود النعمة والعصيان كما في الفعل (كفر) في قوله تعالى (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[٤٦] ، قال الخليل : (ان الكفر هو نقيض الإيمان ونقيض الشكر. وهو أربعة انواع : كُفرُ الجحود مع معرفة القلب كقوله تعالى ، وكُفْرُ المعاندة : وهو أن يعرف بقلبه ، ويأبى بلسانه ، وكُفْرُ النفاق : يؤمن بلسانه وقلبه كافر ، و كفر الإنكار وهو كُفْرُ بالقلب واللسان[٤٧].

٨-الدلالة على الرزق كما في الفعل (وَكُلُوا) في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[٤٨] ، قال ابن فارس: (الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ بَابٌ تَكْثُرُ فُرُوعُهُ ، وَالْأَصْلُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَمَعْنَاهَا التَّنَقُّصُ)[٤٩] ، ودل الفعل في الآية على معنيين الاول الانتفاع أي انتفعوا بما أنعم الله وكثيرا ما يعبر عن وجوه الانتفاع بالأكل لأنه الأهم الأعم ، والاخر الالتماس أي التمسوا من نعم الله سبحانه وتعالى ، وقيل : وهو المناسب لقوله تعالى (امشوا)[٥٠] ، ويحتمل الامر بالإباحة وجهين : أحدهما : مما أحله لكم ، والاخر : مما أنبته لكم[٥١] ، جاء في تفسير القاسمي (فالأكل والرزق ، أريد به طلب النعم مطلقا ، وتحصيلها أكلاً وغيره فهو اقتصار على الأهم الأعم ، على طريق المجاز أو الحقيقة ، قال : وأنت إذا تأملت نعيم الدنيا ، وما فيها ، لم تجد شيئاً منها على المرء غير ما أكله)[٥٢].

٩-الدلالة على التكذيب كما في الفعل (تَدَّعُونَ) في قوله تعالى (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[٥٣] ، وقد دلّ الفعل في الآية على معانٍ عدة أَحَدُهَا : قول الْفَرَّاءُ : ان تَدَّعُونَ مِنَ الدُّعَاءِ أَيْ تَطْلُبُونَ وَتَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ، وَتَدْعُونَ وَتَدَّعُونَ وَاحِدٌ فِي اللُّغَةِ مِثْلُ تَذْكُرُونَ والمعنى تتمنون وتسألون ، وَثَانِيهَا : أَنَّها مِنَ الدَّعْوَى مَعْنَاهُ : هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَدَّعُونَه أَنَّهُ بَاطِلٌ لَا يَأْتِيكُمْ ، وَثَالِثُهَا : أَنْ يَكُونَ هَذَا اسْتِفْهَامًا عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ ، وَالْمَعْنَى أَهَذَا الَّذِي تَدَّعُونَ[٥٤] ، والرابع تكذبون، وتأويله : هذا الذي كنتم من أجله تدعون الأباطيل والأحاديث[٥٥] ، والخامس تستعجلون[٥٦]. وقرئت تدعون من دعوت أَدعُو ، وجاءت هنا تُكَذِّبُونَ. ومن قرأ تَدْعُونَ بالتخفيف فالمعنى هنا هذا الذي كنتم به تستعجلون ويجوز ان يكون معنى تدَّعون هنا ايضاً تَفْتَعِلُون ، من الدَّعاء[٥٧].

ثانياً: فَعَل يَفعِل بفتح عين الماضي، وكسر عين المضارع - يجيء متعديا ولازما[٥٨]، وهو مقيس مطرد في واوي ، الفاء نحو وَعَد يَعِد ، وفي يائيّ العين نحو جاء يجئ ، وفي يائي اللام نحو أوى يأوي ، وفي المضعف اللازم نحو صَحَ الأمر يصِح، وهو مسموع في غير هذه الأنواع[٥٩]،ويستعمل هذا الوزن لدلالات مختلفة كـ(المجيء، المضي،الحركة،والقطع ..)[٦٠] ومن دلالاته في سورة الملك :

١-الدلالة على بدأ تكوين الشيء كما في الفعل (خَلَقَ) في قوله تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)[٦١] ، والخَلْقُ في كَلام العَرَبِ يكون على وَجْهَيْنِ : احدهما الإنشاءُ على مِثالٍ أَبْدَعَه ، والآخَرُ: التَّقْدِيرُ. وكُل شَيْءٍ خَلَقه اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُه عَلَى غير مِثالٍ سُبِقَ إِليه[٦٢]. ومعنى الآية إِنَّ الله سبحانه وتعالى خلَق الْمَوْتَ فِي الدُّنْيَا وَالْحَيَاةَ فِي الْآخِرَةِ ؛ لأن الدُّنْيَا دَارَ حَيَاةٍ وَفَنَاءٍ ، وَجَعَلَ الْآخِرَةَ دَارَ جَزَاءٍ وَبَقَاءٍ[٦٣] ،وقد جاء الفعل بلفظ الخلق ؛ لأن المراد في الآية بيان كون الموت والحياة مخلوقين[٦٤] ، وقد اختلف المفسرون في سبب تقديم الموت على الحياة فقالوا إِنَّمَا قَدَّمَه لِأَنَّهُ إِلَى الْقَهْرِ أَقْرَبُ[٦٥] ، وقالوا أيضا : قَدَّمَهُ لِأَنَّهُ أَقْدَمُ من الحياة ودليلهم في ذلك ان الْأَشْيَاءَ فِي الِابْتِدَاءِ كَانَتْ فِي حُكْمِ الْمَوْتِ كَالنُّطْفَةِ وَالتُّرَابِ وَنَحْوِهِمَا ثُمَّ اعْتَرَضَتْ عَلَيْهَا الْحَيَاةُ[٦٦].

وكذلك وردت في قوله تعالى (الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)[٦٧].

٢-الدلالة على الابتلاء كما في الفعل (لِيَبْلُوَكُمْ) في قوله تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)[٦٨] ،جاء في مادة (بلو) "البَلْوَى : هي البَلِيّة ، والبَلْوَى : التَّجْرِبة ، بَلَوْتُه أَبْلُوه بَلْواً."[٦٩] ، والابتلاء من الله أن

يظهر من العبد ما كان يعلم منه في الغيب ، واللام في (لِيَبْلُوَكُمْ) متعلقة بـالفعل (خلق) والمعنى خلق الموت والحياة ليعاملكم معاملة من يختبركم ليعلم أيكم أحسن عملاً ، فيجازيكم على ذلك[٧٠] ، وهذا يدل على أن افعال الله معلله بمصالح العباد ، وأنه تعالى يفعل الفعل لغرض معين ، وقالوا ايضاً إنَّ اللام في الفعل تتعلق بخلق الحياة من دون خلق الموت ، لأن الابتلاء يكون في الحياة[٧١].

وكذلك دلّ الفعل في الآية على معانٍ عدة منها :

أولاً: العلم يقول الزمخشري : (وسمى علم الواقع منهم باختيارهم «بلوى» وهي الخبرة استعارة من فعل المختبر. ونحوه قوله تعالى وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ. فإن قلت : من أين تعلق قوله أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا بفعل البلوى ؟ قلت: من حيث أنه تضمن معنى العلم ، فكأنه قيل : ليعلمكم أيكم أحسن عملا)[٧٢] ، وقد سدت الجملة الاسمية (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا) مسد المفعول الثاني لفعل البلوى ، تعدى إليه بلا واسطة ؛ لتضمنه معنى العلم باعتبار عاقبته[٧٣].

ثانياً : الاختبار أي ليختبركم في حال الحياة ويجازيكم بعد الموت[٧٤].

ثالثاً: التَّجْرِبَةُ وَالِامْتِحَانُ والمعنى ليمتحنكم بأمره ونهيه فيما بين الموت الذي يعم الجميع منهم الأمير والأسير والحياة التي لا تفي بعليل ولا طبيب فيظهر منكم ما علم فيجازيكم على عملكم لا على علمه بكم[٧٥].

رابعاً : المعاملة أي ليعاملكم معاملة الْمُخْتَبِرِ، والمعنى لِيَبْلُوَ الْعَبْدَ بِمَوْتِ مَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ لِيُبَيِّنَ صَبْرَهُ، وَبِالْحَيَاةِ لِيُبَيِّنَ شُكْرَه[٧٦].

٣-الدلالة على إعادة النظر أو رده كما في الفعل (ارجع) في قوله تعالى (فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)[٧٧] ، يقول ابن فارس : "الرَّاءُ وَالْجِيمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ ، يَدُلُّ عَلَى رَدٍّ وَتَكْرَارٍ. تَقُولُ: رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا ، إِذَا عَادَ"[٧٨] ، ويأتي الفعل رَجَعَ قَاصِرًا وَمُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ بِمَعْنَى : أَرْجَعَ ، وجاء هُنَا فِعْلُ أَمْرٍ مِنْ رَجَّعَ الْمُتَعَدِّي. وهو يَقْتَضِي سَبْقَ حُلُولٍ بِالْمَوْضِعِ ، فَالْمَعْنَى :أعد النظر[٧٩] ، ومعنى الفعل في الآية "رد بصرك أيها الرائي إلى رؤية السماء ونظرها حتى يتضح ذلك بالمعاينة ولا يبقى عندك شبة ما "[٨٠] ، واتصل الفعل بِالْفَاءِ وَلَيْسَ قَبْلَهُ فِعْلٌ مَذْكُورٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ : " مَا تَرَى" وَالْمَعْنَى انْظُرْ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ[٨١].

٤-الدلالة على التَّصَفُّحِ وَالتَّتَبُّعِ ، نحو قوله تعالى (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ)[٨٢] ، معناه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ[٨٣] ، وقد جاء الفعل بصيغة الأمر بالنظر إلى السماء مرتين ، لأن الإنسان إذا نظر في الشيء مرة ، لا يرى أثر عيبه ما لم ينظر فيه مرة أخرى[٨٤] ، ويحتمل وجهين آخرين : أحدهما : لأنه في الثانية يكون أقوى نظراً وأحدّ بصراً. والأخر : انه يرى في الثانية من سير كواكبها واختلاف بروجها ما لا يراه في الأولى ، وهناك تأويل ثالث : أنه عنى بالمرتين قلباً وبصراً[٨٥] ، ويحتمل أيضا أن يكون معنى الفعل كرّره جرعتين مع الأولى ، فتكون ثلاثاً ، وقيل: لمَ يُرد الاقتصار على مرتين ، بل أراد به التكرير بكثرةٍ ، أي : كرر نظرك ودقّقه مراراً[٨٦] ، ويجيء (رجع) لازماً ومتعدياً ويقال : رجع بنفسه رجوعاً ، وهو العودة إلى ما منه البدء مكاناً كان أو فعلاً أو قولاً ، بذاته كان رجوعه أو بجزء من اجزائه[٨٧]، جاء في كتاب التحرير والتنوير ان "البصر مستعمل في حقيقته والمراد به البصر المصحوب بالتفكير والاعتبار بدلالة الموجودات على موجودها"[٨٨].

٥-الدلالة على الفصل والقطع[٨٩] ، كما في الفعل (تَمَيَّزُ) في قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ)[٩٠] ، جاء في معجم الصحاح "مزت الشيء أميزه ميزا : عزلته وفرزته. وكذلك ميزته تمييزا ، فانماز ، وامتاز ، وتميز ، واستماز ، كله بمعنى. يقال: امتاز القوم ، إذا تميز بعضهم من بعض. وفلان يكاد يتميز من الغيظ ، أي يتقطع"[٩١] ، ودل الفعل في الآية على معنيين احدهما الانقطاع : والأخر : التفرق[٩٢] اي تتفرق وتنقطع من شدة الغضب على الكفار ، وينفصل بعضها عن بعض[٩٣] ، يقول الرازي ((لَعَلَّ السَّبَبَ فِي هَذَا الْمَجَازِ أَنَّ الْغَضَبَ حَالَةٌ تَحْصُلُ عِنْدَ غَلَيَانِ دَمِ الْقَلْبِ وَالدَّمُ عِنْدَ الْغَلَيَانِ يَصِيرُ أَعْظَمَ حَجْمًا وَمِقْدَارًا فَتَتَمَدَّدُ تِلْكَ الْأَوْعِيَةُ عِنْدَ ازْدِيَادِ مَقَادِيرِ الرُّطُوبَاتِ فِي الْبَدَنِ ، فَكُلَّمَا كَانَ الْغَضَبُ أَشَدَّ كَانَ الْغَلَيَانُ أَشَدَّ ، فَكَانَ الِازْدِيَادُ أَكْثَرَ، وَكَانَ تَمَدُّدُ الْأَوْعِيَةِ وَانْشِقَاقُهَا وَتَمَيُّزُهَا أَكْثَرَ، فَجُعِلَ ذِكْرُ هَذِهِ الْمُلَازَمَةِ كِنَايَةً عَنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ))[٩٤] ، واختلف القراء في قراءته للفعل فقد قرأ الضحاك: « تَمَايَزُ » بألف عَلَى وَزْنِ تَفَاعَلُ ، وأصله تتمايز ، والجمهور بضم الدال وفتح التاء مخففة: «تكاد تميز» ، والبزي يشددها ، وأبو عمرو بإدغام الدال في التاء ، وأبو عمرو بن العلاء : تَكَادُ تَمَيَّزُ بإدغام الدال في التاء ، وهذا فيه إدغام الأقوى في الأضعف[٩٥]. وقرأ ايضاً بتشديد التاء وصلا البزي بخلفه[٩٦].

٦-الدلالة على الاعتراف كما في الفعل (جَاءَنَا) في قوله تعالى (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[٩٧] فحمل الفعل معنى الاعْتِرَافُ بِمَجِيءِ النُّذُرِ إِلَيْهِمْ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ((اعْتِرَافٌ مِنْهُمْ بِعَدْلِ اللَّهِ ، وَإِقْرَارٌ بِأَنَّهُ عَزَّ وَعَلَا أَزَاحَ عِلَلَهُمْ بِبِعْثَةِ الرُّسُلِ وَإِنْذَارِهِمْ فِيمَا وَقَعُوا فِيهِ ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْتَوْا مِنْ قُدْرَةٍ كَمَا تَزْعُمُ الْمُجْبِرَةُ ، وَإِنَّمَا أُتُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِيَارِهِمْ ، خِلَافَ مَا اخْتَارَ اللَّهُ وَأَمَرَ بِهِ وَأَوْعَدَ عَلَى ضِدِّهِ))[٩٨] ، وجملة (جاءنا نَذِيرٌ) مؤكدة لِمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ بَلَى، وَهُوَ مِنْ تَكْرِيرِ الْكَلَامِ عِنْدَ التَّحَسُّرِ ، مَعَ زِيَادَةِ التَّحْقِيقِ بقدْ ، وأفاد التأكيد في الآية النَّدَامَةَ وَالِاعْتِرَافَ بالخطأ[٩٩]

٧-الدلالة على التوبيخ كما في الفعل (يَأْتِكم) في قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)[١٠٠]، والجذر اللغوي للفعل يدل على الْمَجِيءُ[١٠١] ، يظهر من سياق الفعل في الآية انه سُؤَالُ تَوْبِيخٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَهَذَا التَّوْبِيخُ زِيَادَةٌ لَهُمْ فِي الْعَذَابِ إذ يزداد به الكفار عذابا إلى عذابهم وحسرة إلى حسرتهم[١٠٢] وفي قوله : (يأتِكم نَذيرٌ) وجهان: أحدهما قول مجاهد : أن النذر من الجن ، والرسل من الإنس ، والأخر قول السدي : أنهم الرسل والأنبياء ، واحدهم نذير[١٠٣].

٨-الدلالة على الإتيان كما في الفعل (يأْتِيكُمْ) في قوله تعالى (فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)[١٠٤] واختلف المفسرون في لفظ (معين) فقالوا إنّه الظَّاهِرُ الَّذِي تَرَاهُ الْعُيُونُ فَهُوَ مِنْ مَفْعُولِ الْعَيْنِ كَمَبِيعٍ ، وَقِيلَ إن معناه الْجَارِي مِنَ الْعُيُونِ مِنَ الْإِمْعَانِ فِي الْجَرْيِ[١٠٥] ، وَالِاسْتِفْهَامُ في قوله تعالى إِنْكَارِيٌّ، أَيْ لَا يستطيع أحداً أن يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ غَيْرَ اللَّهِ[١٠٦].

٩-الدلالة على الأخذ بالشيء كما في الفعل (يَقْبِضْنَ) في قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)[١٠٧] جاء في معجم لسان العرب ((القَبْضُ : خِلافُ البَسْط ، قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً وقَبَضَه))[١٠٨] ولتجديده جاء التعبير القرآني بالفعل المضارع إشارة إلى التجدد وانه أمر طارئ على الصف ، يفعل في بعض الاحيان[١٠٩] ، وَعَطَفَ الْفِعْلَ عَلَى الِاسْمِ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، ويسمى هَذَا الْعَطْفِ بالفَصِيحُ ، وَعَكْسُهُ أَيْضًا جَائِزٌ إِلَّا عِنْدَ السُّهَيْلِيِّ فَإِنَّهُ قَبِيحٌ[١١٠] ، وقال الله سبحانه وتعالى (ويقبضن) ، ولم يقل : وقابضات والعلة في ذلك ؛لأن ((الأصل في الطيران هو صف الأجنحة ، لأنّ الطيران في الهواء كالسباحة في الماء ، والأصل في السباحة مدّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك ، فجيء بما هو طار غير أصل بلفظ الفعل ، على معنى أنهن صافات ، ويكون منهن القبض تارة كما يكون من السابح))[١١١].

١٠-الدلالة على القدرة وحفظ الشيء كما في الفعل (يمسك) في قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)[١١٢] ، والجذر اللغوي للفعل الْمِيمُ وَالسِّينُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ[١١٣] ، ومعنى الفعل حفظها مِنَ السُّقُوطِ عَلَى الْأَرْضِ بِمَا أَوْدَعَ فِي خِلْقَتِهَا[١١٤] ، وهذا يدل على أن الْأَفْعَالَ الِاخْتِيَارِيَّةَ لِلْعَبْدِ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ سبحانه وتعالى ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الطيور مَعَ ثِقَلِهَا وَضَخَامَةِ أَجْسَامِهَا لَمْ يَكُنْ بَقَاؤُهَا فِي الْهَوَاءِ إلا بإمساك الله وحفظه ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْعَبْدِ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى[١١٥]. والجملة حَال مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَقْبِضْنَ ، وَمَفْعُولُ يَقْبِضْنَ مَحْذُوفٌ تقديره أَجْنِحَتَهُنَّ[١١٦].

١١-الدلالة على الحركة كما في الفعل (يَمْشِي) في قوله تعالى (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[١١٧] ، يقول ابن فارس: ان الْمِيمُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلّ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُل على معنيين :احَدُهُمَا عَلَى حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، والْآخَرُ على النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ[١١٨]. ، وقد احتمل معنى الفعل في الآية وجوه متعددة الأول : مَعْنَاهُ أَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي مَكَانٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ فَيَعْثُرُ كُلَّ سَاعَةٍ وَيَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مُكِبًّا فَحَالُهُ نَقِيضُ حَالِ مَنْ يَمْشِي قَائِمًا سَالِمًا مِنَ الْعُثُورِ[١١٩].

وَثَانِيهَا: أَنَّ الْمُتَعَسِّفَ الَّذِي يَمْشِي هَكَذَا وَهَكَذَا عَلَى الْجَهَالَةِ لَا يَكُونُ كَمَنْ يَمْشِي إِلَى جِهَةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَثَالِثُهَا: أَنَّ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فيَنْكَبُّ عَلَى وَجْهِهِ لَا يَكُونُ كَالرَّجُلِ السَّوِيِّ الصَّحِيحِ الْبَصَرِ الْمَاشِي فِي الطَّرِيقِ الْمَعْلُومِ[١٢٠].

١٢-الدلالة على الإباحة في السير كما في الفعل (فَامْشُوا) في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[١٢١] ، ودل اتصال الفاء بالفعل على الإباحة بالمشي وترتيب الأمر بالمشي في نواحي الأرض وجوانبها على التشبيه[١٢٢].

واختلف المفسرون في دلالة الامر بالمشي على اربعة اقوال : أحدها : في جبالها ، والثاني : في أطرافها وفجاجها ، والثالث في طرفها. ويحتمل رابعاً : في منابت زرعها وأشجارها[١٢٣].

١٣-الدلالة على الجمع كما في الفعل (تُحْشَرُونَ) في قوله تعالى (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[١٢٤]، يقول اهل اللغة : إن "الْحَشْرُ الْجَمْعُ مَعَ سَوْقٍ ، وَكُلُّ جَمْعٍ حَشْرٌ"[١٢٥] ، وَهُوَ لفظ مجَازٌ يُقَال : "لِلْوَاحِدِ والاثْنَيْن والجمْع"[١٢٦] ، ويرى ابن يعيش ان الحشر لَا يكون إِلَّا فِي الْمَكْرُوه وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بدليل قوله تعالى (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا)[١٢٧] ، [١٢٨] ، ومعنى الآية يجمعكم لميقات يوم معلوم في دار لا حاكم فيها سوى الله[١٢٩] ، وقد كنى سبحانه وتعالى عَنِ الْمَوْتِ بِالْحَشْرِ لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُواْ أَنَّ الجمعَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْبَعْثُ يكون بَعْدَ الْمَوْتِ، فَالْكِنَايَةُ بِالْحَشْرِ جاءت بِمَرْتَبَتَيْنِ مِنَ الْمَلَازَمَةِ ، وَقَدْ أُدْمِجَ فِي ذَلِكَ تَذْكِيرُهُمْ بِالْمَوْتِ الَّذِي قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَإِنْذَارُهُمْ بِالْبَعْثِ وَالْحَشْرِ[١٣٠].

١٤-الدلالة على الاخفاء كما في الفعل (وَأَسِرُّوا) في قوله تعالى (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)[١٣١] ، يقول ابن فارس : ((السِّينُ وَالرَّاءُ يَجْمَعُ فُرُوعَهُ إِخْفَاءُ الشَّيْءِ. وَمَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ. لَا يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْهُ عَنْ هَذَا. فَالسِّرُّ : خِلَافُ الْإِعْلَانِ. يُقَالُ أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ إِسْرَارًا ، خِلَافَ أَعْلَنْتُهُ))[١٣٢] ، وهو من الاضداد حيث يقال : سَررته أسره بمعنى كتمته أو أعلنته[١٣٣]. وقد جاء الفعل بلفظ الْأَمْرِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَبَرُ ، والمعنى إنكم إن أَخْفَيْتُمْ كَلَامَكُمْ فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فان الله عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ[١٣٤] ، وتقديم فعل السر على الجهر للإيذان بافتضاحهم ، ووقوع ما يخشونه ، وللمبالغة في شمول علمه تعالى بجميع المعلومات ، ويبين تقديم الفعل ايضا ان عِلْمَه تعالى بما يُسرونه أقدم وجوداً ؛ لأن ما يقع به الجهر يتقدّم التحدُّث به في النفس مع كونهما في الحقيقة على السواء[١٣٥].

١٥-الدلالة على العقل الذي هو نقيض الجهل كما في الفعل (نَعْقِلُ) في قوله تعالى (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)[١٣٦] ، قال الخليل: "العَقْل: نقيض الجَهْل. عَقَل يَعْقِل عَقْلاً فهو عاقل. والمَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه في فؤادك. ويقال: هو ما يُفْهَمُ من العَقْل ، وهو العَقْل واحد ، كما تقول: عَدِمْتَ مَعْقولاً أي ما يُفْهَمُ منك من ذهْنٍ أو عَقْل"[١٣٧] ، وقد جمع النص القرآني بين فعل السمع والعقل ؛" لأن مدار التكليف يقع على ادلة السمع والعقل"[١٣٨] وقد عُلل تقديم فعل السمع على العقل لأن "العقل بمنزلة الكلّي والسمع بمنزلة الجزئي ، ورعياً للترتيب الطبيعي ، فإنّ سمع دعوة النذير أول ما يتلقاه المنذرون ، ثم يعملون عقولهم في التدبر فيها"[١٣٩].

١٦-الدلالة على الانقلاب والغموض كما في الفعل (يخسف) في قوله تعالى (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)[١٤٠] ، جاء في مادة خسف "الْخَاءُ وَالسِّينُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى غُمُوضٍ وَغُؤُورٍ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُ

الْبَابِ. فَالْخَسْفُ وَالْخَسَفُ. غُمُوضُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ" مقاييس اللغة:١٨٠/٢، ويأتي لازماً ومتعدياً ومعنى الفعل في الآية انْقِلَابُ ظَاهِرِ السَّطْحِ مِنْ بَعْضِ الْأَرْضِ بَاطِنًا وَبَاطِنُهُ ظَاهِرًا وَهُوَ الزِّلْزَالِ[١٤١] .

١٧-الدلالة على الانبعاث كما في الفعل (يرسل)[١٤٢] في قوله تعالى (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)[١٤٣] ، واختلف المفسرون في دلالة الحاصب فقالوا : انه رِيحٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَقِيلَ : هُوَ سَحَابٌ فِيهَا حِجَارَةٌ[١٤٤] ، وقيل مطرفيه حصباء[١٤٥] .

١٨-الدلالة على العطاء كما في الفعل (يَرْزُقُكُمْ) في قوله تعالى (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ))[١٤٦]،[١٤٧] ،جاء في مادة رزق "الرَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أَصَيْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءٍ لِوَقْتٍ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوْقُوتِ"[١٤٨] ، وهومَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَطَرِ ، والنبات ، الطَّعَامِ ؛ لأنها اعظم الأرزاق[١٤٩] ، وَجِيءَ لفظ الرزق فِعْلًا مُضَارِعًا لِدَلَالَتِهِ عَلَى التَّجَدُّدِ التِّكْرَارَ ؛ وذلك لأن حَاجَةُ الْبَشَرِ إِلَيْهِ مُسْتَمِرَّةٌ[١٥٠] .

١٩-الدلالة على الظهور كما في الفعل (سِيئَتْ) في قوله تعالى (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[١٥١] واختلفوا في معنى الفعل في الآية فقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : معناها اسْوَدَّتْ وجوههم وَعَلَتْهَا الْكَآبَةُ وَالْقَتَرَةُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَبَيَّنَ فِيهَا السُّوءُ[١٥٢] ، وقالوا أيضا ان معناها هو ظهور آثار الاذلال والانكسار والحزن على وجوههم[١٥٣] ، ويدل معنى الفعل على الْمُسْتَقْبَل لكنه جِيءَ بِصِيغَةِ الْمَاضِي لِشَبَهِهِ بِالْمَاضِي فِي تَحَقُّقِ الْوُقُوعِ ؛ لِأَنَّهُ صَادِرٌ عَمَّنْ لَا إِخْلَافَ فِي أَخْبَارِهِ[١٥٤] ، واختلفوا في قراءتها فقرأها الجمهور بكسر السين ، وقرأها أبو جعفر الحسن ونافع وابن كثير وأبو رجاء وشيبة وابن وثاب وطلحة : بالإشمام بين الضم والكسر"سِيْئَتْ" وهناك قراءة ثالثة "سِيتْ" بحذف الهمزة ، وإلقاء حركتها على الياء[١٥٥] . والاشمام من الظواهر الصوتية القديمة ولا يقع بصورة مباشرة بالصوت بل يقع بصورة غير مباشرة اذ يفهم الصوت من الاشارة[١٥٦] ، اذ هو تهيؤ شفوي بغير اسماع[١٥٧] .

٢٠-الدلالة على المنع كما في الفعل (يُجِيرُ) في قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[١٥٨] ، جاء في معجم جمهرة اللغة (الجور: ضد الْقَصْد. وَيُقَال: جَار عَن الطَّرِيق إِذا مَال عَنهُ. وكل مائل عَن شَيْء فَهُوَ جَائِر عَنهُ وَمِنْه جور الْحَاكِم إِذا مَال عَن الْحق)[١٥٩] ، ودل الفعل في الآية على المنع اي ، من يَمْنَعُكُمْ مِنْ عَذَابِهِ وَأَنْتُمْ كَافِرُونَ[١٦٠] ، وَالْكَلَامُ بِمَنْزِلَةِ التَّذْيِيلِ ، وَفِيهِ حَذْفٌ ، تَقْدِيرُهُ : (مَنْ يُجِيرُكُمْ مِنْ عَذَابٍ فَإِنَّكُمْ كَافِرُونَ وَلَا مُجِيرَ لِلْكَافِرِينَ)[١٦١] .

ثالثاً: فَعَل يَفعَل : بفتح العين في الماضي والمضارع جميعا ولا ينهض هذا البناء إلا اذا كانت عين الفعل أو لامه صوتاً من أصوات الحلق الستة وهي (الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء)[١٦٢] ، والعلة في ذلك ؛ لأن هذه الحروف مستثقلة "والضمة والكسرة مرتفعتان في الطرف الاخر من الفم ، فلما كان بينهما تباعد في المخرج ضارعوا بالفتحة حروف الحلق ؛ لأن الفتحة من الالف ، والالف اقرب إلى حروف الحلق لتناسب الاصوات ، ويكون العمل من وجه واحد"[١٦٣] ، يقول الزمخشري: إن هذا الشرط يعمل على تحقيق التناسب بين الاصوات مما يؤدي إلى فصاحة اللغة ويسر نطقها.[١٦٤] ، ويجئ الفعل على هذا الوجه لازما ، ومتعديا[١٦٥] ، يأتي هذا الوزن للدلالة على معانٍ متعددة منها :

١- الدلالة على الرؤيا كما في الفعل (رأى) يقول ابن فارس : "الرَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى نَظَرٍ وَإِبْصَارٍ بِعَيْنٍ أَوْ بَصِيرَةٍ"[١٦٦] ، وقد فصلها الجوهريُّ فقال: ان الرُّؤيَةُ اذا دلت على النظر فإنها تتعدَّى إِلَى مَفعولٍ واحدٍ ، وَان كانت بمعْنَى العِلْم فإنها تتعدَّى إِلَى مَفْعولَيْن ، يقالُ : رأَى زيْداً عالِماً[١٦٧] وقد ورد الفعل في السورة مرات متعددة وحمل دلالات مختلفة هي :

أ- الدلالة على النظر: كما في قوله تعالى (أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ)[١٦٨] فقد تعدى الفعل بِحَرْفِ (إِلَى) لِتَضْمِينِه مَعْنَى (يَنْظُرُوا) وسبقه الِاسْتِفْهَامُ الإِنْكَارِيُّ. والمعنى إِنْكَارُ انْتِفَاءِ رُؤْيَتِهِمُ الطَّيْرَ مُسَخَّرَاتٍ فِي الْجَوِّ وذلك ؛لِانْعِدَامِ فَائِدَةِ الرُّؤْيَةِ مِنْ إِدْرَاكِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَرْئِيُّ مِن انْفِرَادِ اللهِ تَعَالَى بِالْإِلَهِيَّةِ[١٦٩] ، وقال تعالى (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ)[١٧٠].واختلف القراء في قراءة (من تفَاوت) فقرئها بعضهم بِإِثْبَات الْألف وَالتَّخْفِيف ، وحجتهم انهم جعلوه مصدرا لقَولهم تفَاوت الشَّيْء تَفَاوتا ، وَقرئها اخرون بحذف الالف وَالتَّشْدِيد وحجتهم في ذلك انهم اخذوه من تفوت الشَّيْء تفوتا مثل تكرم تكرما ، وَقال بعضهم : هما لُغَتَانِ بِمَعْنى وَاحِد كَقَوْلِهِم تعاهد وتعهد ومعناهما الاختلاف[١٧١] ، و جَاءَتْ الجملة الفعلية (مَا تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تفاوُتٍ) تَقْرِيرًا لِقَوْلِهِ : خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ طِباقاً ، وافاد نَفْيَ التَّفَاوُتِ تحقيق مَعْنَى التَّطَابُقِ ، أَي التَّمَاثُلِ. وَالْمَعْنَى : مَا تَرَى فِي خَلْقِ اللَّهِ السَّمَاوَاتِ تَفَاوُتًا ، وَالتَّعْبِير بِوَصْف (الرَّحْمنِ) دُونَ اسْمِ الْجَلَالَةِ إِيمَاءٌ إِلَى رَحْمَتُهُ سبحانه وتعالى بِالنَّاسِ لِتَجْرِيَ أُمُورُهُمْ عَلَى حَالَةٍ تُلَائِمُ نِظَامَ عَيْشِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فِيمَا خَلَقَ اللَّهُ تَفَاوُتٌ لَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِاخْتِلَالِ عيشهم فَيَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِذَلِكَ لِأَهْوَالٍ وَمَشَاقٍّ[١٧٢] .

ب- الدلالة على الاخبار كما في الفعل أرَأَيْتُمْ[١٧٣] في قوله تعالى (أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[١٧٤] وَالِاسْتِفْهَامُ فِي أَرَأَيْتُمْ إِنْكَارِيٌّ والمعنى انكار انْدِفَاعَهُمْ إِلَى أُمْنِيَاتٍ وَرَغَائِبَ لَا يَجْتَنُونَ مِنْهَا نَفْعًا وَلَكِنَّهَا مِمَّا تُمْلِيهِ عَلَيْهِمُ النُّفُوسُ الْخَبِيثَةُ مِنَ الْحِقْدِ وَالْحَسَدِ.

وجاء فعل الرؤيا في الآية بمعنى العلم أيضا وهو مُعَلَّقٌ بِالِاسْتِفْهَامِ الَّذِي فِي جُمْلَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ فَلِذَلِكَ لَمْ يَرِدْ بَعْدَهُ مَفْعُولَاهُ ، وتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ نَاجِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ إِنْ هَلَكْتُ وَهَلَكَ مَنْ مَعِي ، فَهَلَاكُنَا لَا يَدْفَعُ عَنْكُمُ الْعَذَابَ الْمُعَدَّ لِلْكَافِرِينَ. وَأُقْحِمُ الشَّرْطُ بَين فعل الرُّؤْيَة وَمَا سَدَّ مَسَدَّ مَفْعُولَيْهِ[١٧٥] .

وقد دل الفعل في الآية على الاخبار في قوله تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)[١٧٦] والتقدير أخبروني إن صار ماؤكم ذاهبا في الأرض ، فمن يأتيكم بماء معين؟[١٧٧]

ت- الدلالة على المعاينة[١٧٨] كما في الفعل (رأوه) في قوله تعالى (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ)[١٧٩] ، ويعود الضمير في رَأَوْهُ للوعد. ومعنى الزلفة: القرب ، وانتصابها على الحال أو الظرف والتقدير رأوه ذا زلفة أو مكانا ذا زلفة سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا[١٨٠].

٢- الدلالة على المقاربة كما في الفعل (تكاد) في قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)[١٨١] واصل الفعل (كود) ومعناه شدة مقاربة الفعل ، ومجرَّدُهُ ينبئ عن نفي الفعل ، ومقرونهُ ينبئ عن وقوع الفعل اذَا قُلْتَ مَا كَادَ يَفْعَلُهُ فَقَدْ فَعَلَهُ[١٨٢] ، قال سيبويه : (وأما كاد فإنَّهم لا يذكرون فيها أن ، وكذلك كرب يفعل ، ومعناهما واحد. يقولون : كرب يفعل ، وكاد يفعل ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال)[١٨٣] ولم يدْخل في خَبَرها (أَن) ليَكُون لَفظه كَلَفْظِ فعل الْحَال فإنْ جَاءَت فِيهِ فَهُوَ شاذّ مَحْمُول على (عَسى)[١٨٤].

٣- الدلالة على الكشف والاعلان كما في الفعل (اجْهَرُوا) في قوله تعالى (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)[١٨٥]، وأصوات الفعل الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ واحد[١٨٦] ، يدل على اظْهَار الْمَعْنى للنَّفس والمبالغة فيه[١٨٧] ، ، وجاء الفعل بلفظ الأمر ، والمراد به الخبر والمعنى : إن أخفيتم كلامكم في أمر محمد (صلّ الله عليه وسلم) أو كشفتموه إِنَّهُ عَلِيمٌ بما في القلوب من الخير والشر[١٨٨].

٤- الدلالة على الوضع كما في الفعل (جعل) وهو لفظ عام في الأفعال كلها ، ويتصرّف على خمسة أوجه هي[١٨٩]: الأول : يجري مجرى صار وطفق فلا يتعدّى ، والثاني: يجري مجرى أوجد ، فيتعدّى إلى مفعول واحد نحو قوله تعالى (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)[١٩٠] ، والثالث : في إيجاد شيء وتكوينه منه ، والرابع : في تصيير الشيء على حالةمن دون حالة كقوله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)[١٩١] ، والخامس :الحكم بالشيء على الشيء ، حقا كان نحو قوله تعالى (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)[١٩٢] ، وقوله تعالى (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[١٩٣] أو باطلا.

٥- الدلالة على الانشاء كما في الفعل (ذَرَأَكُمْ) في قوله تعالى (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[١٩٤] ، جاء في مادة (ذرأ) الذَّالُ وَالرَّاءُ وَالْهَمْزَةُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا لَوْنٌ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَالْآخَرُ كَالشَّيْءِ يُبْذَرُ وَيُزْرَعُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ ذَرِئَ يَذْرَأُ وقَوْلُهُمْ ذَرَأْنَا الْأَرْضَ ، أَيْ بَذَرْنَاهَا[١٩٥]. وقد وجدنا ان هناك اختلاف بين المفسرين في تفسيرهم لدلالة الفعل ذرأ اذ قال بعضهم دل على معنى الخلق[١٩٦] ، وقالوا دل على النشر أي نشركم في الارض[١٩٧] ، وقال اخرون جاء بمعنى (جعلكم) في الارض[١٩٨] ، وقالوا ايضا : خلقكم وكثركم[١٩٩].

٦- الدلالة على السؤال كما في الفعل (سَأَلَهُمْ) في قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)[٢٠٠] ، وفي (سل) وجهان : احدهما : ان الهمزة ألقيت حركتها على السين ، فاستغني عن همزة الوصل لتحرك السين والاخر : انه من سأل يسأل ، مثل خاف يخاف ، وهي لغة فيه ، وفيه لغة ثالثة وهي أسال ، حكاها الأخفش ، ووجهها انه أُلقي حركة الهمزة على السين وحذفها ، ولم يعتد بالحركة لكونها عارضة ، فلذلك جاء بهمزة الوصل[٢٠١]. وجاء الفعل (سَأَلَهُمْ) بصيغة الماضي ،لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَقَعُ الْفِعْلُ بَعْدُ كُلَّما أَنْ يَكُونَ بِصِيغَةِ الْمُضِيِّ ولِأَنَّهَا شَابَهَتِ الشَّرْطَ فاسْتَوَى الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ مَعَهَا لِظُهُورِه في الْمُسْتَقْبَلِ فَأُوثِرَ الفعل الماضي ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ[٢٠٢].

رابعاً : فَعِل يَفعَل بكسر عين الماضي ، وفتح عين المضارع - وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجئ عليهما مضارع الفعل الماضي المكسور العين ، لأنه أخف ، وأدل على التصرف ، ويكون الفعل على هذا الوجه لازما ، ومتعديا[٢٠٣] ويأتي من هذا الباب الافعال الدالة على (الفرح ، الحزن ،الذعر ، الخوف ، الامتلاء والخلو)[٢٠٤] ، ويرى الطيب البكوش ان (فعِل) متوسط الأهمية من حيث الكم؛ لأنه خاص بالحالات بالنسبة لفعُل الخاص بالصفات والسبب في ذلك حالاته المتغيرة فهي اكثر حركية من الصفات الثابتة لذلك كانت بعض صيغ (فعِل) لازمة كـ(فرِح، وحزِن، ويئِس) وبعضها متعدية كـ(شرِب ، علِم)غير ان النوع الثاني اقرب إلى الفعلية؛ لأنه يتضمن معنى الفعل والحركة ولمجهود الجسمي أو العقلي ، فالفاعل بالنسبة لهذه الطائفة يقوم بالفعل فتعود عليه نتائجه أو يقوم به لنفسه ولفائدته ، وهو ما يجعل (فعِل) وسطاً بين فعُل وفعَل[٢٠٥] ، ومن دلالات هذا الوزن في سورة الملك هي:

١- الدلالة على الحواس الادراكية كما في الفعل (سَمِعَ) في قوله تعالى (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)[٢٠٦] ، وقد فرق ابو هلال العسكري بين السمع والاصغاء قائلاً : (ان السمع هو إدراك المسموع ، والاصغاء هو طلب ادراك المسموع بإمالة السمع اليه)[٢٠٧] ، وتعلق الظرف (إذا) بـ(سَمِعُوا) يَدُلُّ عَلَى الْاقْتِرَانِ بَيْنَ زَمَنِ الْإِلْقَاء وَزَمَنِ سَمَاعِ الشَّهِيقِ[٢٠٨] ، وقد اختلف المفسرون في تفسير الآية الكريمةعلى قولين : أحدهما : أن الشهيق من الكفار عند إلقائهم في النار ، والاخر : أن الشهيق لجهنم عند إلقاء الكفار فيها[٢٠٩] وهناك تفسير ثالث َهو: سَمِعُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ شَهِيقًا[٢١٠]. وهو اقبح الاصوات شبيه بصوت الحمار[٢١١].

٢- الدلالة على الخوف كما في الفعل (خشي) في قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)[٢١٢] ومعنى الخشية خوف يشوبه تعظيم ، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه[٢١٣] ، جاء في مقاييس اللغة في مادة (خَشِيَ) (الْخَاءُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ وَذُعْرٍ)[٢١٤] ، ودل الفعل في الآية الكريمة على الخوف من عَذَابَ الله سبحانه وتعالى وَهُوَ عَذَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٢١٥].

٣- الدلالة على العلم كما في الفعل (علِم) في قوله تعالى (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)[٢١٦] وأصوات الفعل (الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ.)[٢١٧]، ومعنى الفعل في الآية هو ألا يعلم السر والجهر من خلق الاشياء ، والخلق يستلزم العلم ، قال الغزالي : ((انما يستحق اسم اللطيف من يعلم دقائق الامور وغوامضها ، وما لطف منها ، ثم يسلك في ايصال ما يصلحها سبيل الرفق من دون العنف والخبير هو الذي لا يعزب عن علمه الأمور الباطنة ، فلا تتحرك في الملك والملكوت ذرة ، ولا تسكن أو تضطرب نفس ، إلا وعنده خبرها ، وهو بمعنى العليم))[٢١٨].

٤- الدلالة على سكون القلب كما في الفعل (أمن) في قوله تعالى (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ)[٢١٩] ، وقوله تعالى (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ)[٢٢٠] واصول الكلمة مُتَقَارِبَه (الْهَمْزَةُ وَالْمِيم وَالنُّونُ) تدل على معنيين أَحَدُهُمَا : الْأَمَانَةُ والتي هي ضِدُّ الْخِيَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ ، والأخرى التَّصْدِيقُ[٢٢١] ، واختلفوا في قراءة(أَمِنْتُمْ)[٢٢٢] فقَرَأَها نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْبَزِّيُّ وابن كثير : أَأَمِنْتُمْ بِتَحْقِيقِ الْأُولَى وَتَسْهِيلِ الثَّانِيَةِ ؛ وذلك لان العرب تستثقل الهمزة الواحدة فتخففها في اخف احوالها وهي ساكنة فتقلب الهمزة الفاً هذا اذا كانت الهمزة وحدها فان تخفف ومعها مثلها او لا[٢٢٣]. وقنبل : بِإِبْدَالِ الهمزة الْأُولَى وَاوًا لانضمام مَا قَبْلَهَا ، وَالْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ عاصم وحمزة والكسائي بِتَحْقِيقِهِمَا[٢٢٤] ، وهنا ارادوا التحقيق وتوفية كل صوت حقه من الحركات والاعراب[٢٢٥]. وحكى الفراء أن هناك لغة اخرى وهي لغة بني تميم أن يزيدوا ألفا بين الألفين ، لئلا يجمعوا بين همزتين فيقولون : أاأمنتم من في السماء[٢٢٦] ، وَالِاسْتِفْهَامُ في الآية الاولى إِنْكَارٌ وَتَوْبِيخٌ وَتَحْذِيرٌ والْجُمْلَةُ مُعْتَرِضَةٌ[٢٢٧].

٥- الدلالة على العطف كما في الفعل (رَحِمَ) في قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[٢٢٨] ويدل الجذر اللغوي للكلمة على الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ والْمَغْفِرَةُ[٢٢٩] ، وقد وجدنا ان هناك اختلافا بين المفسرين في تفسيرهم لمعنى الرحمة فمنهم من قال انها تدل على الإمهال والغلبة[٢٣٠] ، ومنهم من قال انها تدل على المغفرة[٢٣١] ، والنصروالمعنى فنصرنا عليكم ولم يهلكنا[٢٣٢] ، و تأخير الاجل والمعنى ان الْحَيَاةَ رَحْمَةٌ ، وَأَنَّ تَأْخِيرَ الْأَجَلَ يعد مِنَ النِّعَمِ[٢٣٣].

المبحث الثاني دلالة الأفعال الثلاثية المزيدة

ان الزيادة هي الحاق الكلمة ما ليس فيها وتؤدي هذه الزيادة الى اغراض كثيرة منها : الحصول على معنى جديد لم يكم موجودا في الفعل المجرد ، أو زيادة لا لحاق بناء ببناء وهوضرب من التوسع ، أو زيادة في البناء فقط لتأكيد المعنى والمبالغة[٢٣٤] ؛ ولهذا كانت لهذه الحروف اهمية في نماء اللغة العربية وتكوين ثروة لغوية اوجدتها الحاجة [٢٣٥]، وقد استقرى اهل اللغة حروف الزيادة فوجدوها لا تتعدى عشرة احرف هي (الألف ، والياء ، والواو ، والهمزة ، والميم ، والنون ، والتاء ، والهاء ، والسين ، واللام) ، وقد جمعوها بعبارات منظومة كـ(هويت السمان ، اليومَ تنساهُ ، سألتمونيها)[٢٣٦] ، والفعل الثلاثي المزيد فيه ثلاثة اقسام : ما زيد فيه حرف واحد وهو الكثير الشائع في اللغة ، والمزيد بحرفين ، والمزيد بثلاثة احرف وهذا اقل استعمالا من المزيد بحرفين وقد سمع بصيغة واحدة هي(إستَفعَلَ) وندر استعمال غيرها[٢٣٧].

اولاً : الفعل الثلاثي المزيد بحرف

هو الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد فيها على الاصل[٢٣٨]، ويأتي على ثلاثة اوزان هي(أفْعَلَ ، كأكرم وفاعَلَ كقاتل ، وآخذ ، وفَعَّلَ بالتضعيف كفرَّح ، وزكَّى)[٢٣٩] ، وفيما يأتي ابنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف في سورة الملك

١- أفعل (الثلاثي المزيد بهمزة التعدية) ان دخول الهمزة على أول الفعل الثلاثي تعمل على نقل معنى الفعل إلى مفعوله[٢٤٠] ،ويصبح الفعل متعديا بعد ان كان لازما يقول الرضي في شرح الشافية : (أن المعنى الغالب في أفْعَلَ تعديةُ ما كان ثلاثياً ، وهي أن يجعل ما كان فاعلاً للازم مفعولاً لمعنى الجعل فاعلاً لأصل الحدث على ما كان، فمعنى "أذهبت زيدا" جعلت زيداً ذاهباً ، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل الذهاب كما كان في ذَهَبَ زيد)[٢٤١].

ومعنى التعدية هي اشهر معاني (أفعَلَ)، وقد يأتي هذا الوزن للدلالة على معان أخر كما وجدناها في السورة الكريمة ومنها:

- دخول الفاعل في الوقت المشتق منه نحو الفعل (أصبح) في قوله تعالى : (إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ)[٢٤٢] ، وقد وجدنا اختلاف بعض المفسرين في دلالة الآية فقال بعضهم :معناه إِنْ صَارَ مَاؤُكُمْ ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ[٢٤٣] ، وقال آخرون : معناه لا تناله الايدي والدلاء[٢٤٤] ، وتعرب (غَوْرًا) : خَبَرُ أَصْبَحَ ، أَوْ حَالٌ إِنْ جَعَلْنا اصبح تَامَّةً. وَفِيهِ بُعْدٌ. وهو مَصْدَرٌ وصف به[٢٤٥] للمبالغة أو مؤول باسم الفاعل فِي مَعْنَى الْغَائِرِ، ويقرأ «غُؤُورًا» بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ عَلَى زنة فُعُولٍ ،قُلِبَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا ، ومجيء الْوَاوِ بَعْدَهَا[٢٤٦].
- احداث الشيء وترتيبه[٢٤٧] نحو الفعل (أنشأكم) في قوله تعالى : (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)[٢٤٨] ، أو كما يقول بن فارس : ((النون والشين والهمزة أصل صحيح يدل على ارتفاع في شيء وسمو))[٢٤٩] ،ويأتي الفعل لازما ومتعديا بالهمزة، قال بعض المفسرين جاء الفعل في الآية بمعنى خلقكم ابتداء وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئِدَةَ[٢٥٠] ، وقال بعضم جاء بمعنى الْإِيجَادُ. وقد إفرد السَّمْعَ لِأَنَّ أَصْلَهُ مُصْدَرٌ ، أَيْ جعل لكم حاسة السَّمْعِ ، وَأَمَّا الْأَبْصارَ فَهُوَ جَمْعُ الْبَصَرِ بِمَعْنَى الْعَيْنِ ، وَالْقَصْرُ فِي قَوْلِهِ : هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ إِلَى آخِرِهِ قَصْرُ إِفْرَادٍ بِتَنْزِيلِ المشركون مَنْزِلَةَ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْأَصْنَامَ شَارَكَتِ اللَّهَ فِي الْإِنْشَاءِ وَإِعْطَاءِ الْإِحْسَاسِ وَالْإِدْرَاكِ[٢٥١].
- التمكن من الهلاك والعذاب كما في الفعل (أَهْلَكَنِيَ) في قوله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)[٢٥٢] ، قال الخليل : "الهَلاكُ. والاهْتِلاكُ: رَمْيُ الإنسان نفسَهُ فيتَهلْكةٍ. والتَّهْلُكَةُ: كلّ شيء

يصيرُ عاقبتُه إلى الهَلاكِ"[٢٥٣] ، وقد اختلف المفسرون في دلالة الفعل فرأى بعضهم ان الهلاك يعني الموت والمعنى إنْ اماتني اللَّهُ[٢٥٤] ، ويقول الاخرون انه دل على العذاب أي إن عذبني الله[٢٥٥] ، و قَرَأَ الْجُمْهُورُ بِفَتْحَةٍ عَلَى يَاءِ أَهْلَكَنِيَ[٢٥٦] ، وروى المسيب عن نافع بإسكان الياء ، ورأى الفارسي انه حسن لأن الأصل فيه تحريك الياءين ، والإسكان كراهية الحركة في صوت اللين[٢٥٧]. وقرأ حمزة بإسكان الياءين في (اهلكني الله) و(من معي)[٢٥٨] .

- التهيؤ للأمر نحو الفعل (أَعْتَدْنَا) في قوله تعالى:(وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ)[٢٥٩] ، يقول ابن فارس: " الْعَيْنُ وَالدَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَدِّ الَّذِي هُوَ الْإِحْصَاءُ. وَمِنَ الْإِعْدَادِ الَّذِي هُوَ تَهْيِئَةُ الشَّيْءِ. وَإِلَى هَذَيْنِ الْمَعْنَيَيْنِ تَرْجِعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلُّهَا"[٢٦٠] ، وَأَصْلُه أَعْدَدْنَا بمعنى هَيَّأْنَا ،قُلِبَتِ الدَّالُ الْأُولَى تَاءً لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهِمَا وطَلَبًا لِلْخِفَّةِ[٢٦١] ،والضمير في لَهُمْ عائد على الشياطين اي أعددنا لِلشَّيَاطِينِ بَعْدَ الْإِحْرَاقِ بِالشُّهُبِ فِي الدُّنْيَا عَذَابَ السَّعِيرِ فِي الْآخِرَةِ[٢٦٢] ،ويرى المفسرون ان مَعْنَى الْإِعْدَادِ يُحْتَمَلُ امرين احدهما: أَنَّهُ إِعْدَادُ تَقْدِيرٍ وَإِيجَادٍ فَلَا يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ جَهَنَّمُ مَخْلُوقَةً قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،والاخر: أَنَّهُ إِعْدَادُ اسْتِعْمَالٍ فَتَكُونُ جَهَنَّمُ مَخْلُوقَةً الْآنَ بِهَذِهِ الْآيَةِ والدليل على ذلك مجيء الفعل بصيغة الماضي[٢٦٣] .
- الطرح نحو الفعل (القى) كما في قوله تعالى (إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ)[٢٦٤] ، جاء في معجم مقاييس اللغة إن "اللَّامُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ : أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى عِوَجٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى تَوَافِي شَيْئَيْنِ ، وَالْآخَرُ عَلَى طَرْحِ شَيْءٍ"[٢٦٥] . وقد جاء الفعل في الآية بمعنى الطرح[٢٦٦] أَيْ طُرِحُوا فِيهَا ، كَمَا يُطْرَحُ الْحَطَبُ فِي النَّارِ الْعَظِيمَةِ وَيُرْمَى بِهِ[٢٦٧] ، وكذلك في قوله تعالى (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ)[٢٦٨] وجاء الفعل بصيغة الماضي ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يَقَعُ الْفِعْلُ بَعْدَ كُلَّما أَنْ يَكُونَ بزمن الماضي فضلا عن ذلك أَنَّهَا لَمَّا شَابَهَتِ الشَّرْطَ اسْتَوَى الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ مَعَهَا فَأُوثِرَ فِعْلُ الْمُضِيِّ على غيره لِأَنَّهُ أَخَفُّ[٢٦٩] .
- الحفظ أو المنع نحو الفعل (امسك) في قوله تعالى (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ)[٢٧٠] جاء في معجم مقاييس اللغة (الْمِيمُ وَالسِّينُ وَالْكَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حَبْسِ الشَّيْءِ أَوْ تَحَبُّسِهِ))[٢٧١] ،والمعنى لَوْ أَمْسَكَ الله أَسْبَابَ الرِّزْقِ كَالْمَطَرِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهِمَا لَمَا وُجِدَ رَازِقٌ سِوَاهُ ،فَعِنْدَ وُضُوحِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ تَعَالَى: بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ اي أَصَرُّوا وَتَشَدَّدُوا مَعَ وُضُوحِ الْحَقِّ[٢٧٢] .

٢- فعّل (الثلاثي المزيد بتضعيف العين) يستعمل هذا الوزن للدلالة على معان مختلفة[٢٧٣] ، ويشترك مع (أفعل) في اثنين منهما الاول : الازالة والسلب يقول ابن جني : "وقد قالوا أيضا: عجمت الكتاب ، فجاءت "فعّلت" للسلب أيضا ، كما جاءت أفعلت ، ونظير عجمت في النفي والسلب ، قولهم : مرّضت الرجل ، أي : داويته ليزول مرضه ، وقذّيت عينه ، أي : أزلت عنه القذى"[٢٧٤] ،والآخر التضعيف والتعدية يقول الزمخشري : "للتعدية أسباب ثلاثة : وهي الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر. تتصل ثلاثتها بغير المتعدي فتصيره متعدياً ، وبالمتعدي إلى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين : نحو قولك أذهبته ، وفرحته ، وخرجت به ، وأحفرته بئراً ، وعلمته القرآن"[٢٧٥] .

وينفرد بالدلالة على التكثير يقول سيبويه :"هذا باب دخول فعّل (بتضعيف العين) على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت تقول : كسرتها وقطعتها فاذا اردت كثرة العمل قلت: كسّرته وقطّعته ومزّقته"[٢٧٦] ، وصيرورة شيء شبه بشيء، ونسبة الشيء إلى اصل الفعل ، والتوجه ، والاختصار ، والقبول[٢٧٧] ، وفيما يأتي عرضٌ لما احتوت عليه صيغة (فعّل) من دلالات في سورة الملك :

- الدلالة على النفي نحو الفعل (ما نزّل) في قوله تعالى : (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[٢٧٨] ، جاء في مادة (نزل) "النّازلةُ : الشديدة من شدائد الدهر تَنْزِلُ بالقَوْم وجمعُها: النَّوازِل. ونزل فلانٌ عن الدّابّة ، أو من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، والنَّزْلَة : المرّة الواحدة"[٢٧٩] ، وقال ابن فارس: "النُّونُ وَالزَّاءُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى هُبُوطِ شَيْءٍ وَوُقُوعِهِ" مقاييس[٢٨٠] ، وقد دل الفعل في الآية على نفي التنزيل والنكران والتكذيب ،اذ كذب المشركون وتمادوا في كذبهم وقالوا : ما نزل الله شيئاً من الوحي على أحدٍ[٢٨١] .
- اتخاذ الفعل من الاسم نحو الفعل(زَيَّنَّا) في قوله تعالى:(وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ)[٢٨٢] ،وأيضا دل الفعل في الآية على الكثرة ،قال الازهري : "الزِّينة اسمٌ جامعٌ لكلّ شَيْءٍ يُتَزَيَّن بِهِ"[٢٨٣] ، يقول ابن فارس : "الزَّاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى حُسْنِ الشَّيْءِ وَتَحْسِينِهِ. فَالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يُقَالُ زَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَزْيِينًا. وَأَزْيَنَتِ الْأَرْضُ وَازَّيَّنَتْ وَازْدَانَتْ إِذَا حَسَّنَهَا عُشْبُهَا"[٢٨٤] ، ومعنى الفعل في الآية ان الله سبحانه وتعالى زين السماء القريبة الى الناس بكواكب مضيئة بالليل إضاءة السراج فيه ، كل واحدة منها مخلوقة على نمط رائق ، تحار في فهمه الأفكار، وتهيم في دركه الأنظار، قال بعض المفسرين ان الله خلق النجوم لثلاثة اسباب هي : زينة للسماء ، ورجوما للشياطين ، وعلامات يهتدى بها[٢٨٥]، وقد ادغم الدال في الزاي في قوله تعالى(ولقد زينا) ابو عمرو وهاشم وابن ذاكون بخلفه وحمزة والكسائي وخلف[٢٨٦]، وهو اداء صوتي خاص يميل اليه بعض القراء ويكون "ناتج عن تأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض حال تجاورها"[٢٨٧] .
- الدلالة على انكار الشيء كما في الفعل (كذب) في قوله تعالى : (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ)[٢٨٨] ، وقوله تعالى (وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ)[٢٨٩] ، جاء في مادة كذب" الكِذابُ لغة في الكَذِب. ..والكِذّابُ ، بالتشديد لغة. تقول : كَذِبْك كَذِباً أي: لم يصدقك ، فهو كاذب ، وكذوب ، أي : كثير الكَذِب))[٢٩٠] ،وتختلف دلالة الفعل في الآية باختلاف الواو في قوله تعالى : (وَلَقَدْ كَذَّبَ) فقد تكون للعطف فعطفت الْجُمْلَةُ عَلَى جُمْلَةِ (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِباً) ؛ لِمُنَاسَبَةٍ أَنَّ مِمَّا عُوقِبَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَمِ الْمُكَذِّبِينَ مِنْ

خَسْفٍ مِثْلُ أَصْحَابِ الرَّسِّ أَوْ إِرْسَالِ حِجَارَةٍ كقَوْمُ لُوطٍ ، ويجوز ان تكون الواو لِلْحَالِ ، والمعنى كَيْفَ تأمنون ذَلِك وتكذبون الرسل فَهَلْ عَلِمْتُمْ مَا أَصَابَ السابقين عَلَى تَكْذِيبِهِمُ الرُّسُلِ[٢٩١] .

ثانيا : الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

هو الفعل الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو ان تجتمعا فيه او تفترقا[٢٩٢]، ويأتي على خمسة اوزان هي (انفعَلَ، كانكسر، وافتعلَ، كاجتمع، وافعَلَ كاحمرَّ ، واعورَّ ،وهذا الوزْن يكون غالبًا في الألوان والعيوب ؛ وندر في غيرهما ، و تفعَّل كتعلَّم ، وتَفاعَلَ كتباعَدَ وتشاوَرَ)[٢٩٣] ، ولم نجد في سورة الملك من هذه الابنية سوى بنائين هما :

١- إفْتَعَلَ : يأتي هذا الوزن متعدي وغير متعدي فالمتعدي كـ(اكتسب) ، وغير متعدي كـ(افتقر)، ويدل على ستة معانٍ مختلفة كـ(المطاوعة ، والمشاركة ، والمبالغة ، والتصرف ، والاتخاذ ، والتفاعل)[٢٩٤] ، وقد دلَّ في الآية الكريمة على معنى الاظهار[٢٩٥] كما في الفعل (فَاعْتَرَفُوا) في قوله تعالى (فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ)[٢٩٦] ، واصل الفعل الْعَيْن وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ يدل على معنيين احداهما تَتَابُعِ الشَّيْءِ مُتَّصِلًا بِبَعْضه ، وَالْآخَرُ عَلَى السُّكُونِ وَالطُّمَأْنِينَةِ[٢٩٧]، وقد اختلف المفسرون في دلالة الفعل على اراء عدة هي :

اولاً: الاقرار أي فأقرّوا بذنبهم وقد افرد بذنبهم ، ولم يقل بذنوبهم وأضيف إلى الجمع ، لأن فيه معنى الْفِعْلِ، كَمَا يُقَالُ : خَرَجَ عَطَاءُ النَّاسِ ، أَيْ عَطِيَّاتِهِمْ ، فأدى الواحد عن الجمع[٢٩٨] ، وقد نسب هذا القول إلى الفراء وهناك رأي أخر وهو أَنْه يُرَادَ بِالْوَاحِدِ الْمُضَافِ الشَّائِعَ[٢٩٩] .

ثانيا : الجحود[٣٠٠] .

ثالثا: النكران[٣٠١] .

٢- تفاعل: الفعل الذي يأتي على وزن (تفاعل) يكون متعدي وغير متعدي فالمتعدي كـ(تقاضى ، وتجاور) ، وغير المتعدي كـ(تغافل وتعامل) ، ويدل على معانٍ عدة هي : (المشاركة بين اثنين أو أكثر ، والتظاهر بالفعل من دون حقيقته ، وحصول الشيء تدريجيا ، ومطاوعة فاعل)[٣٠٢] ، ورد هذا البناء في صيغة تبارك في قوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[٣٠٣] ، وقد وجدناها تدل على معانٍ عدة في كتب التفسير هي :

اولا: التعاظم أي تعاظم وتعالى[٣٠٤] الَّذِي بِيَدِهِ ملك الدنيا والآخرة وسُلطانهما[٣٠٥] وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْإِحَاطَةِ وَالْقَهْرِ[٣٠٦].

ثانيا: التقديس والمبالغة أي تقدس الذي له القدرة الغالبة والتصرف العام والحكم النافذ ، واليد مجاز عن القدرة الكبيرة والاستيلاء الكامل[٣٠٧].

ثالثا: البركة قاله ابن عباس : إن التبارُك تفاعُل من البركة وهي التزيد في الخيرات[٣٠٨] ، وهو أبلغ من المبارك لاختصاص الله به واشتراك المخلوقين في المبارك.

رابعا: التعالي أي تعالى ربنا الذي بيده ملك الدنيا والآخرة ، فهو يعز من يشاء ويرفعهم ويذل من يشاء ويخفضهم لا يمنعه مانع ، فله التصرف التام في الموجودات على مقتضى إرادته بلا منازع ولا مدافع[٣٠٩] .

خامسا: الارتفاع والعلو[٣١٠] :وتستعمل هذه الصيغة في حقه تبارك وتعالى ولايجوز استعمالها في غيره، وإسنادها إلى الموصول للاستدلال بما في حيز الصلة ، والموصولات معارف ، ولاشك ان المؤمنين يعرفون بأنَّ الملك بيد الله سبحانه وتعالى ، وأما المشركون فهم في حكم العارفين ؛ لأن الادلة القطعية لما دلت على ذلك كان في قوة المعلوم عند العاقل[٣١١] .

الخاتمة

إنَّ اهم ما توصلنا اليه في بحثنا هذا ما يأتي :

- تنوعت الافعال في سورة الملك بين الثلاثية المجردة والمزيدة بحرف أو حرفين، ولم نجد افعالا رباعية.
- ان الافعال على وزن (فعَل يفعِلُ) هي اكثر ورودا من الافعال الثلاثية المجردة الاخرة فقد بلغت عشرون فعلا ويليه بناء(فَعَل يفعُلُ)ثم يليه بناء(فَعَل يفعَلُ) واخيرا بناء(فعِلَ يفعَلُ).
- إنَّ هناك افعال كثيرة قد اثرت في دلالة الآيات الكريمة كما ذكرنا انفا ، وهناك افعال أخرى لم يكن لها أي تأثير في دلالة الآيات كما في الفعل (قال) حيث ورد في عشرة آيات.
- ان الفعل المزيد اعطى معنا جديد غير الذي وضع له المجرد، ، وذلك لان الزيادة في الوزن تؤدي الى زيادة في المعنى.
- نلحظ دقة استعمال القرآن الكريم للمفردات اللغوية بما يتناسب مع دلالة الالفاظ وتقريب المعنى إلى السامع وهذا ما وجدناه في قوله تعالى : (إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور) ، السمع غير الاصغاء إذ إنَّ السمع هو ادراك المسموع والاصغاء هو طلب إدراك المسموع بإمالة السمع اليه.
- وجدنا من خلال بحثنا هذا أنَّ هناك بعض المفسرين قد اختلفوا في دلالة بعض الافعال الواردة في السورة الكريمة نحو : (الفعل ذرا) في قوله تعالى : (قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون) فقال بعضهم إنه دلَّ على معنى الق وبعضهم على النشر اي ننشركم في الارض وقال آخرون : بمعنى جعلكم في الارض وقالوا ايضاً خلقكم وكثركم.
- اختلاف دلالة الافعال في السورة الكريمة لم نجده في كتاب معين وانما توصلنا اليه من خلال الموازنة او المقابلة بين مجموعتين من كتب اللغة والتفسير وقد جمعنا معظم الآراء التي قيلت في دلالة هذه الافعال كما ذكرنا ذلك آنفاً.

الهوامش :

[١] ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل ٢٢٨/٥ ، وفي ظلال القرآن ٣٦٢٨/٦ ، والميزان في تفسير القرآن ٣٦٤/١٩
[٢] ينظر : الصرف الكافي ٢٩
[٣] ينظر : شذا العرف في فن الصرف ٢١ ، واوزان الفعل ومعانيها ٢١
[٤] الكتاب ٥/٤
[٥] الخصائص ٣٧٦/١
[٦] شرح شافية ابن الحاجب ٧٠/١
[٧] اوزان الفعل ومعانيها ٤٢
[٨] ينظر: شرح الشافية ٧٠/١ ، شرح ابن عقيل ٢٦٦/٤
[٩] ينظر: دروس في التصريف٦٢
[١٠] ينظر : دراسات في كتاب سيبويه ٣٨١ ـ ٣٨٢
[١١] اوزان الفعل ومعانيها ٤٢
[١٢] ينظر : الممتع في التصريف ٤٤٤/٢ ، وشذا العرف في فن الصرف ٢٥/١ ، واوزان الفعل ومعانيها ٢٧
[١٣] ينظر : الممتع في التصريف ٤٣٨/٢
[١٤] سورة الملك (٩)
[١٥] سورة الملك (١٠)
[١٦] سورة الملك (٩)
[١٧] سورة الملك (٢٣)
[١٨] سورة الملك (٢٤)
[١٩] سورة الملك (٢٥)
[٢٠] سورة الملك (٢٦)
[٢١] سورة الملك (٢٧)
[٢٢] سورة الملك (٢٨)
[٢٣] سورة الملك (٢٩)
[٢٤] سورة الملك (٣٠)
[٢٥] سورة الملك (٧)
[٢٦] مقاييس اللغة ٤٥٨/٤
[٢٧] ينظر : المفردات في غريب القران ٦٤٧/١ ، وتفسير القرآن العزيز لأبي زمنين ١٢/٥
[٢٨] سورة الملك (١٦)
[٢٩] جمهرة اللغة ٨٠٣/٢
[٣٠] ينظر : معاني القران واعرابه للزجاج ٢٠٠/٥
[٣١] ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القران ٣٦٠/٩
[٣٢] ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ٣٢٠/٤ ، اللباب في علوم الكتاب ٢٤٩/١٩
[٣٣] سورة الملك (١٨)
[٣٤] سورة الملك (١٠)
[٣٥] سورة الملك (٢٥)
[٣٦] سورة الملك (٢٧)
[٣٧] مقاييس اللغة ١٤٨/٥
[٣٨] ينظر : شذا العرف في فن الصرف ١١٧
[٣٩] سورة الملك (٢٠)
[٤٠] العين : ١٠٨/٧
[٤١] ينظر: مقاييس اللغة ٤٣٥/٥
[٤٢] ينظر: تفسير القرطبي ٢١٨/١٨
[٤٣] سورة الملك (٢٣)
[٤٤] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٧٠٢/٢
[٤٥] ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٤٩٩/٢
[٤٦] سورة الملك (٢٧)
[٤٧] ينظر: العين : ٣٥٦/٥
[٤٨] سورة الملك (١٥)

[٤٩] مقاييس اللغة:١٢٢/١
[٥٠] ينظر: روح المعاني ١٧/١٥
[٥١] ينظر: النكت والعيون ٥٥/٦
[٥٢] تفسيرالقاسمي ٥٨٨٤/١٦
[٥٣] سورة الملك (٢٧)
[٥٤] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٧/٣٠
[٥٥] ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٥٨/١٩
[٥٦] ينظر : تفسير القرطبي ٢٢١/١٨
[٥٧] ينظر : معاني القراءات ٨٠/٣ – ٨١ ، واعراب القرآن ٥٤٦/٢ ، والكشف والبيان ٣٦١/٩
[٥٨] ينظر: الصرف الواضح ٩٢ ، والصرف الكافي ٣٠
[٥٩] ينظر : شرح ابن عقيل ٢٦٥/٤ ـ ٢٦٦
[٦٠] ينظر : دراسات في كتاب سيبويه ٣٨٢
[٦١] سورة الملك (٢)
[٦٢] ينظر : تاج العروس ٢٥١/٢٥
[٦٣] ينظر: تفسير البغوي ١٧٣/٨
[٦٤] ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٤١٨/١٨
[٦٥] ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن ٣٥٥/٩
[٦٦] ينظر: تفسير البغوي ١٧٣/٨
[٦٧] سورة الملك (٣)
[٦٨] سورة الملك (٢)
[٦٩] العين ٣٣٩/٨
[٧٠] ينظر : تفسير حدائق الروح والريحان ٣٠/١٤
[٧١] ينظر: التفسير الوسيط للواحدي ٣٢٦/٤
[٧٢] الكشاف ٥٧٥/٤
[٧٣] ينظر : اعراب القران للنحاس ٣٠٧/٤
[٧٤] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٣٧/٥
[٧٥] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٠/٣٠ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٠/٣
[٧٦] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/١٨
[٧٧] سورة الملك (٣)
[٧٨] مقاييس اللغة ٤٩٠/٢
[٧٩] ينظر : التحرير والتنوير ٢٩/١٨
[٨٠] تفسير حدائق الروح والريحان ١٨/٣٠
[٨١] ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢٠٩/١٨
[٨٢] سورة الملك (٤)
[٨٣] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ١٢٥/٥
[٨٤] ينظر: بحر العلوم ٤٧٤/٣
[٨٥] ينظر: النكت والعيون ٥١/٦
[٨٦] ينظر: البحر المديد في تفسير القران المجيد ٩٣/٧
[٨٧] ينظر : المفردات في غريب القرآن ٣٤٢/١
[٨٨] التحرير والتنوير ١٩/٢٩
[٨٩] ينظر : المفردات في غريب القران ٧٨٣
[٩٠] سورة الملك (٨)
[٩١] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٨٩٧/٣
[٩٢] ينظر: معاني القران للفراء ١٧٠/٣ ، النكت والعيون ٦/ ٥٣
[٩٣] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ٢٥/٣٠
[٩٤] مفاتيح الغيب ٥٨٧/٣٠
[٩٥] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٣٩/٥ ، البحر المحيط ٢٢٤/١٠
[٩٦] ينظر : اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ٥٥٠/١
[٩٧] سورة الملك (٩)

[٩٨] البحر المحيط ٢٢٤/١٠
[٩٩] ينظر: التحرير والتنوير ٢٥/٢٩
[١٠٠] سورة الملك (٨)
[١٠١] ينظر : مختار الصحاح ١٣/١
[١٠٢] ينظر: الكشاف : ٥٧٨/٤ ، ومفاتيح الغيب ٥٨٧/٣٠ ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ١٥٥/٥
[١٠٣] ينظر : النكت والعيون ٥٢/٦
[١٠٤] سورة الملك (٣٠)
[١٠٥] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٧/٣٠ ، واللباب في علوم الكتاب ٢٥٩/١٩
[١٠٦] ينظر: التحرير والتنوير ٥٦/٢٩
[١٠٧] سورة الملك (١٩)
[١٠٨] لسان العرب ٢١٣/٧
[١٠٩] ينظر : تفسيرالقاسمي ٥٨٨٦/١٦
[١١٠] ينظر : البحر المحيط في التفسير ٢٢٧/١٠
[١١١] الكشاف ٥٨١/٤
[١١٢] سورة الملك (١٩)
[١١٣] ينظر : مقاييس اللغة ٣٢٠/٥
[١١٤] ينظر: التحرير والتنوير ٣٩/٢٩
[١١٥] ينظر : مفاتيح الغيب ٥٩٣/٣٠
[١١٦] ينظر: التبيان في اعراب القران ١٢٣٣/٢
[١١٧] سورة الملك (٢٢)
[١١٨] ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٣٢٥
[١١٩] ينظر: الكشاف ٥٨٢/٤
[١٢٠] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٤/٣٠
[١٢١] سورة الملك (١٥)
[١٢٢] ينظر: تفسير القاسمي ٥٨٨٤/١٦ ، تفسير حدائق الروح والريحان ٣٤/٣٠
[١٢٣] ينظر: النكت والعيون ٥٥/٦
[١٢٤] سورة الملك (٢٤)
[١٢٥] مقاييس اللغة ٦٦/٢
[١٢٦] تاج العروس ١١/١٨
[١٢٧] مريم (٨٥)
[١٢٨] الفروق اللغوية ١٤٤/١
[١٢٩] ينظر: تفسير المراغي ٤٥/١٨
[١٣٠] ينظر: التحرير والتنوير ٤٨/٢٩
[١٣١] سورة الملك (١٣)
[١٣٢] مقاييس اللغة ٦٨/٣
[١٣٣] ينظر: ابنية الافعال دراسة لغوية قرآنية ٢١٧
[١٣٤] ينظر: تفسير القرطبي ٢١٣/١٨
[١٣٥] ينظر: البحر المديد في تفسير القران المجيد ٩٦/٧
[١٣٦] سورة الملك (١٠)
[١٣٧] العين : ١٥٩/١ ، وينظر: مجمل اللغة ٦١٧/١
[١٣٨] الكشاف ٥٧٩/٤
[١٣٩] التحرير والتنوير ٢٨/٢٩
[١٤٠] سورة الملك (١٦)
[١٤١] ينظر: التحرير والتنوير ٣٤/٢٩
[١٤٢] ينظر: مقاييس اللغة ٣٩٢/٢
[١٤٣] سورة الملك (١٧)
[١٤٤] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٢/٣٠
[١٤٥] ينظر: انوار التنزيل واسرار التأويل ٢٣٠/٥
[١٤٦] سورة الملك (٢١)

[١٤٧] ينظر:العين ٨٩/٥
[١٤٨] مقاييس اللغة ٣٨٨/٢
[١٤٩] ينظر: مفاتيح الغيب : ٥٩٤/٣٠ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٢/٥
[١٥٠] ينظر: التحرير والتنوير ٤٣/٢٩
[١٥١] سورة الملك (٢٧)
[١٥٢] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٦/٣٠
[١٥٣] ينظر : تفسير القاسمي ٥٨٨٩/١٦
[١٥٤] ينظر: التحرير والتنوير ٤٩/٢٩
[١٥٥] ينظر: معاني القران وإعرابه للزجاج ٢٠٠/٥ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٣/٥ ، ومعاني القراءات ٨٠/٣ ، ٨١ ، واعراب معاني القرآن ٥٤٦/٢ ، والكشف والبيان ٣٦١/٩
[١٥٦] ينظر : ابحاث في اصوات العربية ١٣٤
[١٥٧] ينظر الاصوات اللغوية ابراهيم انيس ٤٤ ، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٤٢٩ ، والاصوات اللغوية د. عبد القادر عبد الجليل ٣١٣
[١٥٨] سورة الملك (٢٨)
[١٥٩] جمهرة اللغة ٤٦٧/١
[١٦٠] ينظر: تفسير البغوي ١٢٨/٥
[١٦١] ينظر: التحرير والتنوير ٥٣/٢٩
[١٦٢] ينظر : شرح ابن عقيل ٢٦٧/٤ ، ٢٦٦
[١٦٣] التصريف الملوكي ٤٠
[١٦٤] شرح المفصل ١٥٤/٧
[١٦٥] ينظر: شرح ابن عقيل ٢٦٦/٤ ، ٢٦٧ ، والصرف الواضح ٩٣
[١٦٦] مقاييس اللغة ٤٧٢/٢
[١٦٧] ينظر: تاج العروس ١٠٣/٣٨ ، ومختار الصحاح ١١٥/١
[١٦٨] سورة الملك (١٩)
[١٦٩] ينظر: التحرير والتنوير ٢٣٥/١٤
[١٧٠] سورة الملك (٣)
[١٧١] ينظر : الحجة في القراءات السبع ٣٤٩ ، والسبع في القراءات ٦٤٦، ومعاني القراءات ٧٩/٣ ، واتحاف فضلاء البشر٥٥٠
[١٧٢] ينظر : التحرير والتنوير ١٧،١٨/٢٩
[١٧٣] ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ١٠٢/٧
[١٧٤] سورة الملك (٢٨)
[١٧٥] ينظر : التحرير والتنوير ٥٢/٢٩
[١٧٦] سورة الملك (٣٠)
[١٧٧] ينظر: محاسن التأويل ٢٩٥/٩
[١٧٨] ينظر: جامع البيان ٥١٨/٢٣
[١٧٩] سورة الملك (٢٧)
[١٨٠] ينظر: الكشاف ٥٨٢/٤
[١٨١] سورة الملك (٨)
[١٨٢] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٥٣٣/٢ ، ٥٣٢
[١٨٣] الكتاب ١٥٩/٣
[١٨٤] ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١٩٤/١
[١٨٥] سورة الملك (١٣)
[١٨٦] ينظر : مجمل اللغة ٢٠٠/١
[١٨٧] ينظر : الفروق اللغوية ٢٨٦/١
[١٨٨] ينظر : بحر العلوم ٤٧٦/٣
[١٨٩] ينظر : المفردات في غريب القران ١٩٧/١ ، ١٩٦
[١٩٠] سورة الملك (٢٣)
[١٩١] سورة الملك (١٥)
[١٩٢] سورة الملك (٥)

[١٩٣] سورة الملك (٩)
[١٩٤] سورة الملك (٢٤)
[١٩٥] ينظر: مقاييس اللغة ٣٥٣/٣٥٢/٢
[١٩٦] ينظر: جامع البيان ٦٢/١٩ ، وبحر العلوم ٤٨٧/٢ ، وزاد المسير في علم التفسير ٣١٦/٤ ، والميزان في تفسير القرآن ٣٦٤/١٩
[١٩٧] ينظر: النكت والعيون ٦٤/٤
[١٩٨] ينظر: اللباب في علوم الكتاب ٢٤٦/١٤
[١٩٩] ينظر: البحر المديد في تفسير القران المجيد ١٠٠/٧ ، وروح المعاني ٢٣/١٥
[٢٠٠] سورة الملك (٨)
[٢٠١] ينظر : التبيان في إعراب القران ١٦٩/١-١٧٠
[٢٠٢] ينظر: التحرير والتنوير ٢٥/٢٩
[٢٠٣] ينظر: شرح ابن عقيل ٢٦٧/٤
[٢٠٤] ينظر: الكتاب : ١٧/٤- ١٨ ، وشرح الشافية ابن الحاجب ٧٠/١-٧١ ، وشذا العرف في فن الصرف ٢٤
[٢٠٥] ينظر: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث ٨٧
[٢٠٦] سورة الملك (٧)
[٢٠٧] ينظر: الفروق اللغوية ٧٠
[٢٠٨] ينظر: التحرير والتنوير ٢٩
[٢٠٩] ينظر: النكت والعيون ٥٣/٦
[٢١٠] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٦/٣٠
[٢١١] ينظر : معاني القرآن واعرابه ٢٠٠٠/٥
[٢١٢] سورة الملك (١٢)
[٢١٣] ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ٥٤٤/٢ ، والمفردات في غريب القران ٢٨٣/١
[٢١٤] مقاييس اللغة ١٨٤/٢- ١٨٥
[٢١٥] ينظر: تفسير القرطبي ٢١٣/١٨
[٢١٦] سورة الملك (١٤)
[٢١٧] مقاييس اللغة ١٠٩/٤
[٢١٨] تفسير القاسمي ٥٨٨٤/١٦
[٢١٩] سورة الملك (١٦)
[٢٢٠] سورة الملك (١٧)
[٢٢١] ينظر: مقاييس اللغة ١٣٣/١
[٢٢٢] ينظر : السبعة في القراءات ٦٦٤ ، وحجة القراءات ٩١/١ ، ومعاني القراءات ٨٠/٣ ، والحجة في القراءات السبع ٣٥٠ ، واتحاف فضلاء البشر ٥٥٠
[٢٢٣] ينظر : حجة القراءات ٩١/١
[٢٢٤] ينظر: البحر المحيط ٢٢٦/١٠
[٢٢٥] ينظر : حجة القراءات ٩١/١
[٢٢٦] ينظر: إعراب القران للنحاس ٣٠٩/٤ ، ومعاني القران للفراء ١٧١/٣ ، والحجة في القراءات السبع ١٦١/١
[٢٢٧] ينظر: التحرير والتنوير ٣٣/٢٩
[٢٢٨] سورة الملك (٢٨)
[٢٢٩] ينظر: لسان العرب ٢٣٠/١٢
[٢٣٠] ينظر:الكشاف ٥٨٣/٤
[٢٣١] ينظر: تفسير البغوي ١٢٨/٥
[٢٣٢] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٣/٥ ، والبحر المحيط ٢٢٩/١٠
[٢٣٣] ينظر: مفتاح الغيب ٥٩٧/٣٠ ، وتفسير القرطبي ٢٢١/١٨ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٧/٣ ، والتحرير والتنوير ٥٢/٢٩
[٢٣٤] ينظر : الاصول في النحو ٢٣١/٣ ، والمنصف ١٥/١ ، ١٣
[٢٣٥] ينظر : اوزان الفعل ومعانيها ٥٢ ، ٥٣
[٢٣٦] ينظر : المنصف ٩٨/١ ، والمفصل في صنعة الاعراب ٣٠٩/١ ، والشافية في علم التصريف ٧٠/١
[٢٣٧] ينظر: شذا العرف في فن الصرف ٢٨ ، والصرف الواضح ٩٧
[٢٣٨] ينظر : اوزان الفعل ومعانيها ٥٦

[٢٣٩] ينظر: شذا العرف في فن الصرف ٢٨
[٢٤٠] ينظر : شذا العرف في فن الصرف ٢٩
[٢٤١] شرح شافية ابن الحاجب ٨٦/١
[٢٤٢] سورة الملك (٣٠)
[٢٤٣] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٧/٣٠ ، ولباب التأويل في معاني التنزيل ٤/ ٣٢١
[٢٤٤] ينظر: جامع البيان في تفسير القران ٥٢٠/٢٣ ، والنكت والعيون ٥٧/٦
[٢٤٥] ينظر : معاني القرآن ٥٤٦/٢
[٢٤٦] ينظر: التبيان في اعراب القران ١٢٣٣/٢
[٢٤٧] ينظر: المفردات في غريب القران ٨٠٧
[٢٤٨] سورة الملك (٢٣)
[٢٤٩] مقاييس اللغة ٤٢٨/٥
[٢٥٠] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٦/٣ ، ولباب التأويل في معاني التنزيل ٣٢١/٤
[٢٥١] ينظر: التحرير والتنوير ٤٧/٢٩
[٢٥٢] سورة الملك (٢٨)
[٢٥٣] العين ٣٧٧/٣
[٢٥٤] مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٧/٣
[٢٥٥] ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ١٢٨/٥ ، ولباب التأويل في معاني التنزيل ٣٢١/٤
[٢٥٦] ينظر: التحرير والتنوير ٥٣/٢٩
[٢٥٧] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٤٣/٥
[٢٥٨] ينظر : معاني القراءات ٨٢/٣ ، والسبعة في القراءات ٦٤٥ ، واتحاف فضلاء البشر ٥٥١
[٢٥٩] سورة الملك (٥)
[٢٦٠] مقاييس اللغة ٢٩/٤
[٢٦١] ينظر: التحرير والتنوير ٢٢/٢٩
[٢٦٢] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٦/٣٠ ، والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥/ ٣٣٩
[٢٦٣] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٦/٣٠ ، والتحرير والتنوير ٢٢/٢٩
[٢٦٤] سورة الملك (٧)
[٢٦٥] مقاييس اللغة ٢٦٠/٥
[٢٦٦] ينظر: المفردات في غريب القران ٧٦٣/١ ، ٧٦٤
[٢٦٧] ينظر: البحر المحيط في التفسير :٢٢٣/١ ، والكشاف ٥٧٨/٤
[٢٦٨] سورة الملك (٨)
[٢٦٩] ينظر: التحرير والتنوير ٢٥/٢٩
[٢٧٠] سورة الملك (٢١)
[٢٧١] مقاييس اللغة ٣٢٠/٥
[٢٧٢] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٩٤/٣
[٢٧٣] ينظر: اوزان الفعل ومعانية ٧٤-٨٢
[٢٧٤] سر صناعة الاعراب ٥٢/١
[٢٧٥] المفصل في صنعة الاعراب ٣٤١
[٢٧٦] الكتاب ٢٣٧/٢
[٢٧٧] ينظر: شذا العرف في فن الصرف ٣٢
[٢٧٨] سورة الملك (٩)
[٢٧٩] العين ٣٦٧/٧
[٢٨٠] اللغة ٤١٧/٥
[٢٨١] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٧/٣٠ ، وصفوة التفاسير ٣٩٤/٣
[٢٨٢] سورة الملك (٥)
[٢٨٣] تهذيب اللغة ١٧٥/١٣
[٢٨٤] مقاييس اللغة ٤١/٣
[٢٨٥] ينظر: الكشاف ٥٧٧/٤
[٢٨٦] اتحاف فضلاء البشر ٥٥٠/١
[٢٨٧] ما ذكره الكوفيون من الادغام (السيرافي) ٢٩

[٢٨٨] سورة الملك (٩)
[٢٨٩] سورة الملك (١٨)
[٢٩٠] العين ٣٤٧/٥
[٢٩١] ينظر: التحرير والتنوير ٣٦/٢٩
[٢٩٢] ينظر : شذا العرف في فن الصرف ٩٦
[٢٩٣] ينظر: شذا العرف في فن الصرف ٢٨
[٢٩٤] ينظر: الممتع الكبير في التصريف ١٣١ ، والصرف الواضح ١٠٤ ، وشذا العرف ٣٢
[٢٩٥] ينظر : شذا العرف ٣٣ ، واوزان الفعل ومعانيها ٨٩ ، ٩٠
[٢٩٦] سورة الملك (١١)
[٢٩٧] ينظر: مقاييس اللغة ٢٨١/٤
[٢٩٨] ينظر: جامع البيان ٥١٠/٢٣ ، ومحاسن التأويل ٢٩٠/٩ ، واعراب القران للنحاس ٣٠٩/٤
[٢٩٩] ينظر: مفاتيح الغيب ٥٨٨/٣
[٣٠٠] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ٥٧٩/٤ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٣/٣ ، وتفسير المراغي١٢/٢٩
[٣٠١] ينظر: محاسن التأويل ٢٩٠/٩
[٣٠٢] ينظر: الصرف الواضح ١٠٦ - ١٠٧، وشذا العرف في فن الصرف ٣١
[٣٠٣] سورة الملك (١)
[٣٠٤] ينظر : معاني القرآن واعرابه ١٩٧/٥
[٣٠٥] ينظر: جامع البيان ٥٠٥/٢٣ ، ومعاني القران واعرابه للزجاج ١٩٧/٥ ، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل ٥١٠/٣
[٣٠٦] ينظر: البحر المحيط في التفسير ٢٢٠/١٠
[٣٠٧] ينظر: تفسير القرطبي ٢٠٥/١٨ ، وتفسير حدائق الروح والريحان ١١/٣٠
[٣٠٨] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣٣٧/٥
[٣٠٩] ينظر: تفسير المراغي ٥/٢٩
[٣١٠] ينظر: النكت والعيون ٤٩/٦
[٣١١] ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان ١١/٣٠

المصادر والمراجع

- ابحاث في اصوات العربية ، حسام سعيد النعيمي ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٨م.
- ابنية الافعال دراسة لغوية قرآنية ، دكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي ،ط :١٤٠٩هـ-١٩٨٩م ، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر، للشيخ احمد بن محمد الدمياطي(١١١٧)هـ ، تح : أنيس مهرة، ط:٣، دار الكتب العلمية ، لبنان،١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- الاصوات اللغوية ، ابراهيم انيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.
- الاصوات اللغوية ، عبد القادر عبد الجليل ، ط ١ ، دار صفاء ، عمان – الاردن ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- إعراب القران ، أبو جعفر النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي ، (٣٣٨) هـ ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت(١٤٢١) هـ.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (٦٨٥) هـ ،تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط ١،دار إحياء التراث العربي – بيروت (١٤١٨) هـ.
- أوزان الفعل ومعانيها ، د . هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ١٩٧١م .
- بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (٣٧٣هـ).
- البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (٧٤٥) هـ ، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت (١٤٢٠) هـ.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (١٢٢٤هـ)،تح : أحمد عبد الله القرشي رسلان ،ط: ١٤١٩ هـ، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٨١٧هـ) ، تح: محمد علي النجار، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ، عام النشر:جـ ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ ٤، ٥: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، جـ ٦: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥)هـ ، تح : علي هلالي ، ط ٢، مطبعة حكومة الكويت (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م) .
- التبيان في إعراب القران ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦) هـ ، تح: علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- تحبير التيسير في القراءات العشر ، لأبي الخير شمس الدين ابن الجزري(٨٣٣)هـ ، تح : احمد محمد مفلح القضاة ، ط ١ ، دار الفرقان ، الاردن ١٤٢١ه – ٢٠٠م .
- التحرير والتنوير ، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣) هـ ، الدار التونسية للنشر – تونس (١٩٨٤) هـ.
- التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، خالد بن عبد الله الازهري ويعرف بالوقاد (٩٠٥) هـ ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ (٢٠٠٠).
- التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث ، د. الطيب البكوش ، ط ٣ ، ١٩٩٢م.
- التصريف الملوكي ابو الفتح عثمان بن جني شرح ابن يعيش تحقيق فخر الدين قباده ، دار الاوزاعي د.ت.
- تفسير القرآن العزيز ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد المعروف بابن ابي زمنين ، ت ٢٩٩هـ ، تح:ابو عبدالله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى ، ط ١،الناشر الفاروق الحديثة ، القاهرة – مصر ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- تفسير المراغي ، أحمد بن مصطفى المراغي (١٣٧١) هـ ، ط ١ ، مصطفى البابى الحلبي وأولاده – مصر(١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م).
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ،ط: الأولى، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور ٣٧٠هـ، تح: محمد عوض مرعب،ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت٢٠٠١م
- الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه (٣٧٠)هـ ، تح: عبد العال سالم مكرم ، ط ٤، دار الشروق ، بيروت ١٤٠١هـ
- حجة القراءات ، لأبي زرعة ابن زنجلة (٤٠٣) هـ ، تح : سعيد الافغاني ، دار الرسالة (د، ت).
- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، محمد الأمين بن عبدالله العلوي الهرري، راجعه : د. هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، ط ١، دار طوق النجاة ، بيروت ١٤٢١ه – ٢٠٠١م .
- جامع البيان امع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (٣١٠هـ) ، تح: أحمد محمد شاكر، ط الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (٦٧١) هـ ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، ط ٢ ، دار الكتب المصرية – القاهرة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م).
- جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ، تح: رمزي منير بعلبكي ، ط الأولى ، ١٩٨٧م ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د. غانم قدوري الحمد ، ط ٢ ، دار عمار ، عمان ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- دراسات في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي ،وكالت المطبوعات – الكويت ١٩٨٠.
- دروس في التصريف ، محمد محي الين عبد الحميد ، ط ٣ ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ١٩٥٨.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبدالله الألوسي (١٢٧٠)هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ) ، تح : عبد الرزاق المهدي ،ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
- السبعة في القراءات ، لأبي بكر بن مجاهد (٣٢٤) هـ ، تح : د. شوقي ضيف ، ط٢، دار المعارف ، مصر ١٤٠٠هـ .
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ٣٩٢هـ، ط ١ ،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ احمد الحملاوي(١٣٥١) هـ ، تصحيح : محمود شاكر، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (٧٦هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٢٠ دار التراث - القاهرة دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه (١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م).
- الشافية في علم التصريف ، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي ٦٤٦هـ، تح: حسن أحمد العثمان، ط ١، المكتبة المكية - مكة، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي نجم الدين (٦٨٦هـ) ، تح: وضبط غريبهما وشرح مبهمهما الأساتذة: محمد نور الحسن محمد الزفزاف محمد محيى الدين عبد الحميد الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- الصرف الكافي ، تاليف امين عبد الغني ، مراجعة د. عبدة الراجحي و د. رشدي طعيمة ود. محمد علي سحلول ود. إبراهيم إبراهيم البركات الناشر دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠١٠ – لبنان.
- الصرف الواضح ، عبد الجبار علوان النايلة ، دار الكتب ، جامعة الموصل (د، ت).

- صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني ، الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ ، الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين – بيروت (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي(١٧٠) هـ ، تح : د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال للنشر (د. ت).
- الفروق اللغوية ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (٣٩٥هـ)
تح : محمد إبراهيم سليم ، الناشر دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة – مصر.
- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(١٨٠) هـ ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٣، مكتبة الخانجي ، القاهرة (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (٥٣٨)هـ ، ط ٣ دار الكتاب العربي – بيروت (١٤٠٧ هـ).
- الكشف والبيان عن تفسير القران ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (٤٢٧) هـ ، تح : الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي ، الطبعة ١، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
- لباب التأويل في معاني التنزيل ،علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن المعروف بالخازن (٧٤١) هـ ، تح: محمد علي شاهين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت(١٤١٥ هـ).
- اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص سراج الدين ابن عادل الدمشقي (٧٧٥)هـ ، تح : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
- اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (٦١٦هـ) تح : د. عبد الإله النبهان (ط: الأولى) ١٤١٦هـ ١٩٩٥ الناشر: دار الفكر – دمشق.
- لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(٧١١)هـ ، ط ٣، دار صادر بيروت(١٤١٤هـ).
- ما ذكره الكوفيون من الادغام ، لابي سعيد السيرافي ، حققه وقدم له وعلق عليه د. صبيح التميمي ، ط ١ ، دار البيان العربي ، جدة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المجتبي من مشكل إعراب القران ، أ. د. أحمد بن محمد الخراط أبو بلال مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة (١٤٢٦ هـ).
- مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ)
تح : يوسف الشيخ محمد ، ط الخامسة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية بيروت – صيدا.
- مجمل اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (٣٩٥) هـ ، تح: زهير عبد المحسن سلطان ،ط ٢ ، مؤسسة الرسالة – بيروت (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).
- محاسن التأويل ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (١٣٣٢) هـ ، تح : محمد باسل عيون السود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية – بيروت (١٤١٨ هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٦)هـ ، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) .
- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢ هـ) د.ت.
- مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (٧١٠هـ)
تح: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، ط الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
الناشر: دار الكلم الطيب بيروت.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٠هـ) ، تح: عبد الرزاق المهدي ، ط الأولى ، ١٤٢٠ هـ ، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت
- معاني القراءات ، لأبي منصور محمد بن احمد الازهري(٣٧٠)هـ ، تح : د. عيد مصطفى درويش ، ود. عوض بن حمد القوزي ، ط١، دار المعارف ، القاهرة ١٤١٢هـ – ١٩٩١م .
- معاني القرآن للأخفش ، ابو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الاوسط ت ٢١٥ هـ ، تحقيق د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (٢٠٧) هـ ، تح : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر ط١.
- معاني القرآن وإعرابه ، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (٣١١) هـ ، تح: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب - بيروت ط١(١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

- مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (٦٠٦) هـ ، ط ٣ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت (١٤٢٠ هـ).
- المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (٥٠٢هـ) ، تح: صفوان عدنان الداودي ، ط الأولى ، ١٤١٢ هـ ، دار القلم الدار الشامية - دمشق بيروت.
- مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين (٣٩٥هـ) ، تح :عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي ، ت ٦٦٩هـ ، تحقيق د. فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت – لبنان ط ١ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
-المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ٣٩٢هـ، دار إحياء التراث القديم،ط١ ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م.
- النكت والعيون ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (٤٥٠هـ) تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.